

قوات أمنية تمنع إقامة مهرجان "الناصرية تقرأ" وتعتقل القائمين عليه

الحقيقة - متابعة

أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان "الناصرية تقرأ"، منع إقامة فعاليات المهرجان بقرار من قيادة شرطة محافظة ذي قار، لأسباب قالت الجهات الأمنية إنها تتعلق بمستجدات أمنية ومخاوف من وجود "مندسين"، فضلاً عن التحفظ على عناوين بعض الكتب. في المقابل، أفاد ناشطون من محافظة ذي قار بأن القوات الأمنية أوقفت إقامة المهرجان من دون مبرر واضح، مشيرين إلى اعتقال مسؤول المهرجان المهندس أيمن عمار وبعض القائمين على

المهرجان من دون أمر قضائي وحجزهم في سجون الإرهاب، ومصادرة نحو أربعة آلاف كتاب كانت مُعدّة للتوزيع مجاناً على القراء. وذكرت اللجنة، في بيان لها يوم أمس الأول الجمعة (13 شباط 2026)، أن قرار المنع صدر بشكل مفاجئ، مبيّنة أن التبريرات الرسمية تضمنت مخاوف أمنية إلى جانب ملاحظات تتعلق بعناوين كتب يُعتقد أنها محظورة. وأضافت اللجنة أنها باشرت التواصل مع الجهات المعنية فور إبلاغها بالقرار، وعرضت إخضاع جميع عناوين الكتب وفقرات برنامج المهرجان إلى الفحص والتدقيق المسبق قبل الشروع

بأي نشاط، تأكيداً على التزامها بالقوانين والتعليمات النافذة، واستعدادها للتعاون مع المؤسسات الرسمية. وأشارت إلى أنها كانت قد استحصلت، خلال مراحل الإعداد، الموافقات الأمنية والإدارية اللازمة لإقامة المهرجان، لافتة إلى أن التحضيرات حظيت بدعم من دور نشر ومكتبات، فضلاً عن مساندة عدد من المثقفين والفنانين. وبيّنت اللجنة أن الاستعدادات أسفرت عن جمع نحو خمسة آلاف كتاب، كان من المقرر عرضها وتوزيعها مجاناً على المشاركين، ووفق البيان، تضمن برنامج المهرجان فقرات ثقافية وفنية

متنوعة، من بينها عروض مسرحية، ومشاركات موسيقية، ومعارض للفنون التشكيلية، إضافة إلى بازارات خيرية ومبادرات لتوزيع بذور ونباتات مجاناً دعماً للزراعة والاهتمام بالبيئة. كما أوضحت اللجنة أنها نسّقت مسبقاً مع وزارة الشباب والرياضة، وقيادة شرطة ذي قار، وجهاز الأمن الوطني، لاستكمال الإجراءات الأصولية الخاصة بإقامة المهرجان. وأعربت اللجنة التحضيرية عن أسفها لجمهور مدينة الناصرية بسبب تأجيل الحدث، مؤكدة أن القرار جاء خارج إرادتها، معربة عن أملها في تحديد موعد بديل لإقامة المهرجان في وقت لاحق.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

العدد
15 02 2026 العدد (3068)
رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013
www.Alhakikanews.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@gmail.com

الشيوعيون يحيون الذكرى السابعة والسبعين ليوم الشهيد الشيوعي

الحقيقة - خاص

أحيا الحزب الشيوعي العراقي، الذكرى السابعة والسبعين ليوم الشهيد الشيوعي، في احتفال أقيم في قاعة جمعية المهندسين في بغداد، بحضور حشد من أعضاء الحزب وأصدقائه.

واستهل الحفل، الذي أدارته منال جبار، بالوقوف استماعاً للنشيد الوطني، أعقبته كلمة استذكرت أسماء شهداء الحزب الذين سطرُوا مواقف وصفها المنظمون بالصلبة في الدفاع عن الوطن وحقوق الناس.

بعدها القى عضو المكتب السياسي جدير مثنى كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والتي أكد فيها على أن إحياء المناسبة لا يقتصر على استذكار الجرائم المرتكبة بحق الشيوعيين والديمقراطيين، بل يتعداه إلى تسليط الضوء على أن "لا استقرار ولا أمان ولا حقوق مصانة في ظل الأنظمة القمعية والتسلطية أو مع أي انتهاك لحقوق الإنسان".

وأشار إلى أن التجربة أثبتت أن "معاداة الشيوعية والمناضلين من أجل قيم الخير والسلام والعدالة لا تجلب سوى الخزي لحملتها"، مضيفاً أن الحزب "ظل شجرة باسقة معطاءة".

وأكدت الكلمة أن العراق بحاجة إلى "حياة جديدة ومختلفة" تقوم على دولة المواطنة

الجامعة، والديمقراطية الحقة، والعدالة الاجتماعية، ودولة المؤسسات القادرة على إنفاذ القانون على الجميع، وصور السيادة والقرار الوطني المستقل.

من جانبه، ألقى صباح الحمد كلمة عوائل الشهداء، مستذكراً القادة الأوائل وشهداء الحزب

منذ التأسيس، مروراً بإعدام مؤسسه فهد ورفاقه، وصولاً إلى من سقطوا في ساحات الاحتجاج. وأكد أن الحزب "ليس حزب الشهداء فقط، بل حزب المناضلين الذين يواصلون العمل من أجل وطن حر وشعب سعيد".

وتضمن الحفل فقرات شعرية

قدمها الشعاران حسين البيهادي ومحمد لاكوط، استحضرت سيرة الشهداء ومعاني التضحية. كما جرى تكريم عوائل الشهداء بتقليدهم ميداليات تقديرية من قبل سكرتير اللجنة المركزية للحزب رائد فهمي، بمشاركة نائب السكرتير بسام محيي

وعضوتي اللجنة المركزية بشري أبو العيس ودينا الطائي. واختتمت الفعالية بأغان قدمها الفنان مسلم كريم، إضافة إلى أغان من تراث الحزب أداها زرغام طعيمة وعلي خيون، في أجواء استذكرت محطات من تاريخ الشيوعيين العراقيين ونضالهم.

وزير الخارجية ونظيره الكويتي يبحثان التطورات الأمنية بالمنطقة

الحقيقة - خاص

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فؤاد حسين، ووزير الخارجية الكويتي، الشيخ جراح جابر الأحمد الصباح، ضرورة تكثيف الجهود لترسيخ الاستقرار بالمنطقة.

وذكر المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية في بيان، أن "نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فؤاد حسين، التقى، وزير الخارجية

الكويتي، الشيخ جراح جابر الأحمد الصباح، على هامش أعمال مؤتمر ميونيخ للأمن، واستهل الوزير اللقاء بتقديم التهنية لنظيره الكويتي بمناسبة تسلمه مهام منصبه، معرباً عن تمنياته له بالتوفيق والسداد في أداء مسؤولياته". وأضاف، أن "الاجتماع شهد استعراضاً لمسار العلاقات الثنائية الراضية بين البلدين الشقيقين، والتأكيد على عمق الروابط التاريخية التي تجمعهما، كما أطلع فؤاد

حسين نظيره الكويتي على تطورات المشهد السياسي في العراق ومراسم تشكيل الحكومة الجديدة". وبين أن "الوزير ثمن موقف دولة الكويت الداعم للعملية الديمقراطية في العراق، ومشدداً على أهمية مواصلة تعزيز التعاون الثنائي وتوسيع مجالات الشراكة بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين". وأشار البيان إلى، أن "الجانين تناولا مستجدات الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة،

مؤكدين ضرورة تكثيف الجهود الرامية إلى ترسيخ الاستقرار وخفض حدة التوتر، بما يعزز الأمن الإقليمي ويدعم مسارات التهنية". وتابع البيان، "كما بحث اللقاء تطورات المفاوضات بين الولايات المتحدة الأميركية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث أعرب الطرفان عن تقديرهما للدور البناء الذي تضطلع به سلطنة عمان في دعم الحوار وتقريب وجهات النظر، بما يساهم في تعزيز فرص التفاهم والاستقرار في المنطقة".

ثقافية

المطليبي وحفريات اللاوعي المهمل

يوصل الناقد الدكتور مالك المطليبي تقديم مشاريعه النقدية من خلال نظريات جديدة، أو قراءات مختلفة في موضوعة الوعي واللاوعي، فضلاً عن حضوره الدائم في المشهد النقدي الأدبي والسري، إضافة إلى سردياته التي تعتمد على الأمكنة كثيمة مهمة.

مؤخرًا، وعن منشورات الأتحاد العام للأدباء والكتاب...

التفاصيل 9 ص

سينما

ثلاث قراءات في الفيلم العراقي "تواليت" الكوميديا السوداء في الفيلم العراقي القصير "تواليت"

منذ أن شاهدت فيلمه «كوابيس» قبل حوالي عشر سنوات - وهو أيضًا فيلم رواني قصير - وكان تركيزه آنذاك على لغة الصورة وعلاماتها ودلالاتها وصياغة الجملة السينمائية أكثر من الاعتماد...

التفاصيل 10 ص

الآخيرة

إذ مات النهر .. قصيدة البطولة الفذة للشهيد ستار خضير

لأن السلطات البغية تعرف تماماً من هو ستار خضير (أبو مي).. وتدرك أنه ليس مجرد قائد شيوعي ومسؤول الخط العسكري في الحزب فحسب، إنما هو مشروع ثورة وقائد ثوري، لذلك سعت بكل طاقتها لتصفيته والتخلص منه!!!

التفاصيل 12 ص

ماذا تفعل هيئة النزاهة حين يكون (الشك أكبر من الركعة) !؟

فالح حسون الدراجي



أمس، سألني أحد الزملاء الإعلاميين - من الذين يتعاطفون مع النظام البيئي السابق - عن رأيي بحالة الفساد المتفشية في أوصال الدولة العراقية، وطلب رأيي إن كنت أعترف بذلك أم لا؟! وطبعاً فقد كان جوابي الإقرار والتأييد التام بوجود الفساد، بل وقد زدت على ذلك بقولي: إن الفساد كبير وأكبر من الظاهر على الشاشة، كما أنه لم يقتصر على موقع معين أو ميدان محدد، وإنما وصل إلى أعماق مستويات الدولة..

لكن زميلي لم يكتف بهذا الجواب، فراح يطرني بعدة أسئلة، شملت فيها راحة تكديه، وقصدية، بعيدة عن الموضوع.. بعضها حمل تلميحاً ودسا وكراهة للنظام السياسي الجديد، بجوهره، وشكله ووجوده وأصله وفصله وألفه ويائه.. كما شعرت أنه يحاول بطريقة وأخرى تحميلي إسقاطات النظام، وكأنني مسؤول عنه وعن مفاسده.

وقبل أن أعلق على أسئلته، طرح سؤالاً آخر قال فيه: إلى أي موقع وصل الفساد، هل برأيك بلغ القمة مثلاً؟! قلت له ضاحكاً - وأنا أعرف (وين يدك) وماذا يقصد: تتدلل أبو حمودي؟! أولاً، إن كنت تقصد قمة الهرم الحكومي، فأنا لست مطلعاً على أرصدة رجال الثقة، ولا مسؤولاً عن حسابات الدولة المالية، كي أعرف من الفاسد في الطبقة العليا ومن النزاهة!

إن مثل هذه الأمور كما تعلم من اختصاصات هيئة النزاهة العراقية فقط، وأنا -استناداً إلى معرفتي بهذه الهيئة، وعبر تواصلتي الإعلامي مع مكتبها الإعلامي- أتق تماماً بأداء (النزاهة)، ومنجزها، وما تعلمه من أرقام دقيقة.. ولو تابع بعض بيانات هذه الهيئة، لوجدت كم (صماخ وصماخ) وقع في مكانها المترتبة للفساد، وكم كشفت لنا عن أسماء لوزراء وكلاء ومدبرين عامين فاسدين، وكم أطاحت بأعداد من النواب، ورجال الأعمال، وقيادات من الجيش والشرطة والحشد، ومن جيران في أجهزة الدولة وبنوك المال.. لقد سأقت هيئة النزاهة مئات المسؤولين إلى ساحات القضاء بتهم الفساد والرشوة، وصدرت بحقهم أحكام كثيرة.. لنا يمكنك متابعة بيانات هيئة النزاهة، ومعرفة ما تريد معرفته عن هذا المسؤول أو ذاك، فعند الخبر اليقين وليس عندي! بعد جوابي هذا، شعرت أن زميلي هذا (استراح) قليلاً، لكنه عاد ثانية ليقول:

- زين ليش بالنظام السابق ماكان أكو فساد..؟ قلت له: منو كالك ماكو فساد بذاك النظام؟ لقد كان الفساد واسعاً وكبيراً ومنتشراً في أغلب مؤسسات الجيش والشرطة والبلدية والتقاعد والعقاري والصحة وغير ذلك من مؤسسات الدولة. لكن هناك أسباباً عديدة قد منعت انفصاح أمر الفساد في ذلك الوقت، من بينها سيطرة الدولة على جميع وسائل الإعلام، وعدم وجود وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط ميديا آنذاك كي تكشف وتصور وتنتشر صور الفساد كما هو الحال هذه الأيام، فضلاً عن أن غالبية الأموال والموارد الوطنية كانت محصورة بيد صدام حسين وعائلته ورفاقه، ومستحيل (تظفر لحمة وحده من جدرهم)!! ثم أكملت حديثي: كما لا تنس يا صاحبي، أن الأموال والموارد لم تكن آنذاك كبيرة كما هي اليوم، فقد كان سعر برميل النفط الذي يبيعه العراق في الأسواق العالمية لا يتجاوز الخمسة عشر دولاراً، وفي بعض السنين يهبط إلى أقل من عشرة دولارات. أما ميزانية العراق السنوية فلم تكن تتجاوز المليارات الأربعة، يعني خضعة من محطات البترول نور زهير تعادل ميزانية العراق لسبعين عاماً!! صمت زميلي لحظة ثم قال لي: إذا كانت هيئة النزاهة بهذا المستوى وهذا الأداء، ولها منجزات كبيرة وكثيرة كما تقول، فلماذا وكيف وصل الفساد إلى هذه الدرجة المخيفه؟

قلت له: لأن هيئة النزاهة لا تملك عصا سحرية تغير بها الواقع بلمسة، وتزيل أثر الفساد بضرعة عصا كذلك العصا السحرية التي جاءت في أساطير (هوميروس)، ولا هي تملك جيوشاً رقابية، وأقماراً صناعية، وطائرات تجسسية لتابعة أنشطته المسؤولين، ولا تملك حتى صلاحيات حرية القضاء، فهي أولاً وأخيراً جزء من منظومة القضاء العراقي، لا تستطيع سجن أو اعتقال أي شخص دون أوامر قضائية معروفة.

ورغم ذلك، فقد حققت هذه الهيئة أرقاماً عالية، ومنجزات إعجابية فذة.. وللحق، فإن أداء هيئة النزاهة الباهر، ليس وليد اليوم، ولا محصوراً بالهيئة الحالية، إنما هي في إبداع دائم وعطاء متواصل منذ تأسيسها حتى هذه الساعة. لكن وللإضافة فإن الهيئة الحالية بإدارتها، ورئيسها، وجنودها المجهولين، وأدائها المتزن الهادئ جدا، حققت تميزاً كبيراً عما سبقها، ويشهد في ذلك منجزها الثرى..

قاطعتي زميلي أبو احمد، وهو يقول: هل لديك بعض ما يؤكد كلامك هذا حول أداء هيئة النزاهة العراقية؟

قلت: نعم، ولن أذهب بك إلى ماهو بعيد. فتحت يدي تقرير أرسله لي قبل قليل مدير المكتب الإعلامي للهيئة، وفيه يسطع بالأرقام التقدم الكبير الذي حققه العراق عبر تقرير مؤشر مركات الفساد.. حيث سجل العراق تقدماً في تقرير مؤشر مركات الفساد الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية، فقد ارتفعت درجته لأول مرة إلى (28) درجة، متقدماً أربع مراتب، في خطوة تعكس تصاعداً وترتد الإصلاحات والجهود الوطنية في مجال النزاهة ومكافحة الفساد.

أراد أبو احمد أن يقاطعتني، لكنني حاولت استكمال ما ورد في التقرير قائلاً: إن هذا ليس كلامي إنما كلام الهيئات الدولية المسؤولة، حيث يعززون سبب التقدم إلى جملة من الإجراءات الحكومية والنضائية المتواصلة، ووجود الأجهزة الرقابية بتسهيل الإجراءات داخل الدوائر الخدمية، وتقليل فرص الاحتكاك المباشر بين الموظف والمراجع، إضافة إلى تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد، ناهيك من الإجراءات المتسارعة في مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية، وكل هذا يحصل بجهود هذه الهيئة.. وهنا يجب أن لا ننفل التزام العراق بالاتفاقيات الدولية والإقليمية لمكافحة الفساد، وتوسيع الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني، وإشراك الشباب والمرأة في جهود النزاهة.. وقطعا فإن هذا التقدم يؤكد على أن العراق قاضٍ بخطوات ثابتة نحو تحسين موقعه الدولي، وترسيخ ثقة المجتمع الدولي بجهوده في مكافحة الفساد وبناء مؤسسات أكثر شفافية وكفاءة. وما تعاون وتنسيق هيئة النزاهة مع منظمة الشفافية الدولية، إلا من أجل السعي للتقدم في مؤشر مركات الفساد الذي تصدره المنظمة، وكان آخر ذلك المساعي ذلك اللقاء الذي جمع رئيس الوفد العراقي إلى مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد الدكتور محمد علي الامي، ورئيس منظمة الشفافية الدولية (فرانسوا فاليريان) في العاصمة القطرية الدوحة.

وقبل أن أختتم حديثي معه قلت للزميل أبو احمد: هل تصدق أن العراق رغم ركاه وخراب الفاسدين (وحجة الفساد) التي تثار حوله في كل حذب وصوب، ورغم الغطاء السياسي والنيابي الثقيل والسميك الذي يتستر به الفاسدون، وما يتركه هؤلاء المجرمون في بنية واقتصاد العراق من دمار، تجد بالمقابل رجالاً مجهولين في هيئة النزاهة العراقية، يعملون بصمت وشجاعة وصبر عجيب، تمكنوا من تحسين سمعة البلد في المحافل الدولية خلال فترة محدودة جداً، ونجحوا برفع النسبة 28 درجة، والتقدم أربع مراتب، وهي أرقام تكاد تكون اليوم مستحيلة.

في عالم الأرقام؟ توقفت عن قراءة التقرير، وقلت له: الو أبو حمودي وين وصلت، وين صرت؟ قال: والله أتني عندي سؤال واحد: أذا كان هذا الكلام صحيح، لعد هذا الفساد شون.. وليش ما تقضي عليه هيئة النزاهة بشكل نهائي؟ قلت له: لأن (الشك أكبر من الركعة) يا أبو احمد!!



عندما يصبح الطبيب موسيقياً

قاسم ماجد

في أحد الأيام وصلني عبر الفيسبوك طلب صداقة من أحد الأشخاص، ومن عاداتي قبل قبول أي طلب أن أطلع على الملف الشخصي لصاحبه. لكن هذه المرة لم أحتج إلى البحث طويلاً، إذ سرعان ما لفتت نظري صورته، فقبلت طلب الصداقة.

بعد ذلك تواصلت معي عبر الماسنجر وعزف عن نفسه قائلاً:

«أنا الدكتور أحمد الحمزاوي...»

رحبت به وقلت: أهلاً وسهلاً دكتور، شرفتنا.

أخبرني بأنه يحب الموسيقى، ولديه محاولات في العزف على العود والأورغن. ففرحت كثيراً بهذا الحديث؛ لأن الموسيقى حين تخترق عالم الطب تمنحه بُعداً إنسانياً إضافياً. وقد سمعنا كثيراً عن أطباء وفنانين جمعوا بين مهنة الطب والفن.

ولست هنا بصدد عمل دعابة للرجل؛ فالجميع في الوسط الفني يعرف الدكتور الحمزاوي، ويحظى باحترام الجميع لما قدمه من خدمات إنسانية للمرضى المحتاجين دون أن يتقاضى أجراً، لعدم قدرتهم على دفع تكاليف العلاج، وأحياناً كان يدفع من جيبه الخاص.

وأنا أكتب هنا عن إنسانيته، وعن ما يتعرّض له المرضى اليوم من جشع بعض الأطباء، بدءاً من أجور الكشفية المرتفعة، وانتهاءً بالاتفاقات مع بعض الصيدليات لصرف أدوية باهظة الثمن، ما يتقل كاهل المريض بمبالغ طائلة نتيجة وصفات طبية مرهقة. لذلك أصبح من النادر في هذا الزمن أن تتلقى بطبيب يخاف الله، ويعمل بالقسّم الذي أداه عند تخرجه.

واعتقد أن الموسيقى التي دخلت وجدان الدكتور الحمزاوي هي التي جعلته يتعامل مع الأشياء برقة وإحساس؛ فاليد التي تمسك المترط لامتصاص الأمراض المستعصية، هي نفسها التي تعزف «أنا بعشقتك» وتسعد الناس. فالموسيقى تهدب النفس، وتجعل الإنسان أكثر إنسانية ولطفاً في تعامله مع الآخرين. لم نسمع يوماً عن موسيقي أصبح إرهابياً، بل العكس تماماً.

والحمزاوي ليس أول طبيب جمع بين الطب والفن؛ فهناك أسماء كثيرة، مثل الدكتور عزت أبو عوف من مصر. وفي العراق كان الطبيب مصطفي صابري مديراً لبيت المقام العراقي في كركوك، وكان الطبيب قيس محمد الجراح شاعراً وملحناً قَدَم أعمالاً جميلة، وكذلك طبيب الأسنان عمر العبد الله الذي قَدَم بصوته أكثر من عمل فني. إن دخول شريحة الأطباء إلى عالم الموسيقى هو انتصار للموسيقى على الآراء التي حاربتها يوماً ما. واليوم نراها تدخل حياة الأطباء كما دخلت من قبل حياة المهندسين والأساتذة، لتمنحهم بُعداً إنسانياً.

التربية: نظام إدارة المعلومات سيرسل لأهالي الطلبة تقارير عن درجاتهم ومستواهم العلمي



الحقيقة - متابعة

أوضحت وزارة التربية، تفاصيل إطلاق المرحلة الأولى المتطورة من نظام إدارة المعلومات التربوية الإلكتروني الجديد (EMIS)، وفيما أشارت إلى أنه سيوفر لأهالي الطلبة تقارير عن درجاتهم ومستواهم العلمي، أكدت تدريب 18 ألف شخص على تنفيذ مرحلته الأولى.

وقال المتحدث باسم الوزارة كريم السيد إن "المرحلة الأولى من النظام الإلكتروني الجديد شهدت انطلاقها بحضور سفير الاتحاد الأوروبي وممثل اليونسكو في العراق"، مبيّناً أن "هذا التوجه يعكس الرغبة الجادة في تطوير النظام التعليمي العراقي العريق والتحول من التقدير والتخمين في البيانات إلى إدارة الكترونية دقيقة توفر بيانات واضحة لعمليات التخطيط، فضلاً عن تجاوز المشاكل السابقة المتعلقة بفقدان أو احتراق السجلات الورقية".

وأضاف أن "النظام يهدف إلى إحداث نقلة نوعية من خلال ربط وي الأمر بالمدرسة مباشرة، حيث تصله تقارير الكترونية دورية عن درجات ابنه وتقييمات الكادر التعليمي"، مشيراً إلى أن "الوزارة قطعت شوطاً كبيراً في التدريب والتأهيل، حيث تم تدريب 10 آلاف شخص من قبل ملاكات الوزارة، إضافة إلى 8 آلاف آخرين تم تدريبهم من قبل المنظمات الدولية والمعروفين بـ (جماعة نظام

المؤس)، وهم متواجدون حالياً في أغلب مدارس العراق لضمان دقة العمل". وأوضح المتحدث الرسمي، أن "استقرار الدوام الرسمي في المدارس والطلبة في منظومة معلوماتية موحدة، تهدف لبناء قاعدة بيانات شاملة تحدد الاحتياجات الفعلية من الملاكات والميزانيات، وتدقق في أعداد الكتب المطلوب طباعتها بناءً على أسماء الطلبة المسجلين بدقة، مع تصنيف المدارس وتحديد الأبنية المشتركة". وتابع السيد أن "الرؤية المستقبلية للوزارة قائمة على الأتمتة والتحول الرقمي لتمكينها من إدارة المنظومة التعليمية بشكل أفضل"، متوقعاً أن "تشهد السنوات الخمس المقبلة قفزة كبيرة في عمل الوزارة بفضل هذا الاستقرار المعلوماتي الدقيق".

الكهرباء:

ارتفاع نسبة الجباية إلى 44% بفضل المقاييس والتحول الذكي

وكويت (الفاو) في العراق جاهزتين تماماً"، مؤكداً أن "المشروع سيدخل الخدمة في الأول من نيسان المقبل تنفيذاً لتوصيات رئيس مجلس الوزراء". وأوضح موسى، أن "الربط الخليجي يمثل مشروعاً استثمارياً تابعا لهيئة الربط الخليجي ويعمل كسوق للطاقة، وهو معزول عن الشبكات الوطنية للدول"، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن "الربط مع الأردن يغذي حالياً قضاء الرطبة، ومن المؤمل وصول المرحلة الثانية منه إلى 150 ميغاواط في نيسان المقبل".

الحقيقة - متابعة

حددت وزارة الكهرباء، موعد دخول مشروع الربط الخليجي "و" منصة الغاز المسال إلى الخدمة، فيما كشفت عن ارتفاع كبير في نسبة الجباية، مشيرة إلى أنها وصلت إلى 44% فيما أوضحت تفاصيل خططها للتحويل الذكي في الشبكة الوطنية.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد موسى، إن "مشروع الربط الخليجي وصل إلى نسبة إنجاز بلغت 94%، حيث باتت محطات (الوفرة) في

بشأن تأمين إمدادات الوقود، أكد موسى أن "منصة الغاز المسال القادمة من كوريا ستدخل الخدمة في الأول من حزيران المقبل"، واصفاً إيها بـ "الحل الاستراتيجي" لتأمين الطاقة كبدل عن نقص الغاز الوطني أو المستورد، مع توقعات بتصاعد الإنتاج مستقبلاً عبر المنصات العائمة. وفي ملف الإدارة الرقمية، أشار المتحدث إلى أن "التحول الذكي يعتمد دورة تقنية تبدأ بنظام (MDM) ثم (HES) وصولاً إلى العداد الذكي"، مبيّناً أن العمل جارٍ حالياً على تنظيم الشبكة

وإزالة التجاوزات في عدة مناطق ببغداد منها: حطين، الرموك، القادسية، الغدير، وشارع فلسطين، مع بدء العمل في الكاظمة وحي العدل والجامعة، فضلاً عن معاملة الطابوق والدوائر الحكومية. وكشف موسى عن "ارتفاع في معطيات الجباية، حيث ارتفعت النسبة من 11% إلى أكثر من 44% في عموم العراق"، نتيجة لإجراءات نصب المقاييس والتحول نحو الأنظمة الحديثة.

العبور.. صناعة تكسر أطواق الرتابة وتسحر الألباب بجمال عبيرها

تقرير

بغداد - قاضية رحمة

صناعة العطور فنٌ يقوم على تحويل نكهات الحمضيات والحلوى والورد والروز والعود والريحان إلى رذاذ مُغلب في قنّان تُرش بهدف التأثير في مرتدي الثياب المعطرة. كانت لنا جولة في سحر هذه المهنة، وما تتضمنه من حيليات تختبئ خلف جاذبية العطور ورويقها، وكانت البداية مع أحمد الصفار، صاحب محل عطور في بغداد، إذ قال: إن "تصميم العلب يؤثر في نفسية الزبون؛ فهي وسيلة جذب تستهوي المتبضع قبل استنشاق العطر".

مؤكداً: «نستفسر من المشتري عمّا يفكر به، كي نساعد على اقتناء ما يلائم مراده». وأضاف أن «العطر الملائم للعمل المكتبي غير العطر الذي ننصح به للعاملين ميدانياً، فلعل بيئة عطورها المناسبة لها، والتي لا تنفع في سواها بالكفاءة نفسها»، لافتاً إلى أن «العمر والوظيفة والهبة العامة والمكانة الاجتماعية تراعيها في توجيه الزبون إلى العطر الملائم». وتابع: «ثمة من يعتقد عطرًا محددًا يميز شخصيته ولا يفضل غيره من العطور»، مؤمداً بأن «المواد المستخدمة في إنتاج العطور كثيرة؛ ففي السابق كان العذب والعود والورد والحمضيات في أولوية هذه الصناعة، أمّا الآن فقد أخذت الشركات تكسر حاجز المألوف وتتخطى الرتابة من خلال اعتماد تركيب عطور غرائبية، مثل نكهة (الكاهن المسيحي)، أو رائحة المنوعات، أو (زفرة البحر)، أو الفحيم، أو الدخان، أو رائحة

البطاقات البنكية، وما يزال التنوع مستمرًا استجابة لذوق الزبائن الذين يقبلون بقسوة على العطور الغريبة». وواصل: «أما البخور فيثبت في الثياب، ولكن ثبت علمياً أن استنشاقه غير صحي، ونحن في كل الأحوال لم يسبق أن عملنا به، لكنه يبقى واحداً من عناصر تركيبة بعض العطور». وأضاف الصفار إلى أن «زيت العود يضفي قوة على العطر؛ فهو يثبت على الثياب، ولكي يثبت على البشرة يجب رشه، وهي عملية قصيرة المدى، ومن أجل أن نجعله ثابتاً لفترة طويلة نلجأ إلى مسح الجسد بزيت العود ثم رش العطر عليه، ما يزيد من ثبات العطر لأطول مدة ممكنة». مضيفاً: «في حال عدم توفر زيت العود، يُفضل مسح البشرة المراد تعطيرها بكمية لا رائحة له، ثم رش العطر عليها». وأوضح أن «تعطير الثياب الشتوية وتخزينها في الأماكن المخصصة والمغلقة يُبقي العطر لمدة سنة كاملة، وعندما يتم إخراجها في موسم الشتاء نجدتها محتفظة بالعطر، خاصة أن ثياب الشتاء غالباً ما تكون صوفية وسميكة تسمح بتسلسل رذاذ العطر بين مساماتها، ومن المعروف أن الصوف يحتفظ بالعطر». وبين: «يتميز العطر النسائي بكونه سويتس أو مستخلصاً من الورد والشركات الآن تخطت الفاصل بين العطور النسائية والرجالية، وصارت تنتج عطوراً من مواد تصلح لكلا الجنسين»، مؤمداً بأن «القوة المباشر والحرارة يضران بخزن العطر». وكشف الصفار أن «هناك هواة

جمع العطور يقتنون نسخاً صنعها الشركات في مناسبات معينة، خاصة المناسبات الرياضية مثل بطولات كأس العالم والأولمبياد، والتي يُقبل على اقتنائها هواة العطور»، موضحاً أن «الكثير من العطور ترتبط بالحبب الزمنية والأحداث». واستطرد إلى أن «العطر جزء من عوامل التحكم بالوضع النفسي؛ فتأثيره أو كآبه»، مستفيداً: «ثمة عطور حارة شتوية، وهي عطور شرقية تُستخرج من العود والعنبر والسويت والفانيليا، وأخرى صيفية تُستخرج من الحمضيات والفاوكه، وعطور ربيعية، وهناك عطور تصلح لسلك المواسم، وهي الأكثر شيوعاً من العطور الموسمية». وكشف أن «عطور الأطفال تحتوي نوتة اليودرة، وهي خفيفة القوام، أي ليست ثخينة، وتتميز بخلوها وأوضح أن «الشركات باتت تصنع العطور على هامش إنتاجها من اللبوسات، بالمقابل فإن معظم شركات العطور تخصص بهذا المجال حصراً، فتصنع مستخلصات من الدرجة الأولى والثانية والثالثة من العود الكمبودي، بأسعار تفوق قدرة متوسطي الدخل، إلى جانب إنتاجها عطوراً استهلاكية ذات أسعار في متناول حتى محدودي الدخل، وتعطي إيحاً مقارباً لتلك الباهظة الثمن، لكن بمواصفات أقل من حيث الثبات وقوة العذوبة». وتقول بائنة العطور زينب فوزي: «العطور الباردة تكون بالسون الأزرق، والحارة متمزجة بنكهة البهار أو الهيل، أما الهادئة والقوية، والعطر الحاضض، والعطر الحلو، والعطر الخشبي، وعطر الجلد، والعود، والعنبر، والزهور، والفانيليا، والكراميل، فلها تأثير قوي يعزز الجاذبية والثقة بالنفس، ويستحضر الذكريات، ويلطف المزاج الشخصي؛ فهناك روايح تهدئ الأعصاب مثل اللاندرس

وغيره، وعطور صباحية ومسائية وليلية. فالصباحية هادئة تريح المزاج وتبعث طاقة لاستقبال يوم جديد». وتضيف: «العاملون في سلك الجيش والشرطة يفضلون العطور القوية بسبب ارتدائهم البدة العسكرية وحركتهم المستمرة؛ لذا يفضلون عطور التعبئة الزيتية القوية. وللعطور أهمية من الناحية الدينية؛ فهي مستحبة في الصلاة والمساجد والأضرحة، ولها هوية خاصة بها تميزها عن باقي الروائح. وهناك عطور خاصة بالأطفال مثل عطر البودرة والزهر الخفيف». وتتابع: «أما تراكيذ العطور فهي أربعة، وتتمثل بـ(البارفان) و(أو دو بارفان) و(التواليت) و(أو دو تواليت)، ويعبذ البارفان الأفضل من بينها؛ لأنه ذو فوحن قوي يستمر عدة أيام».

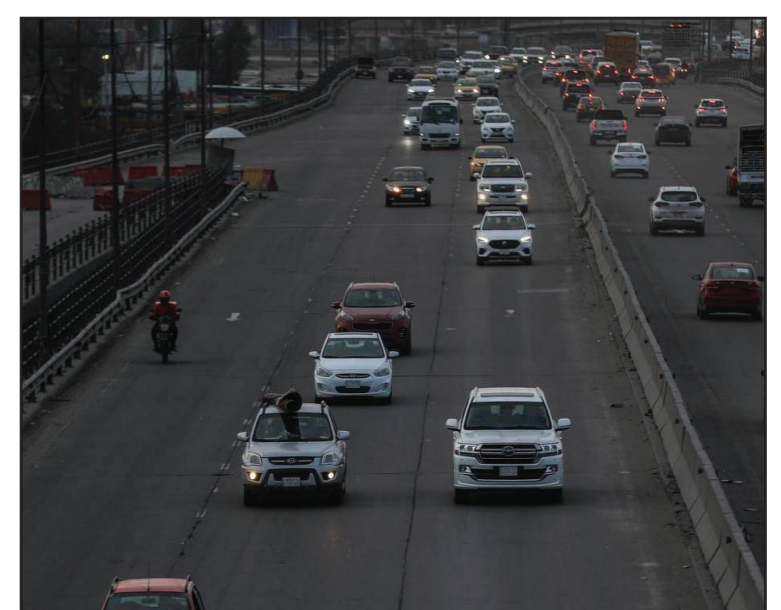


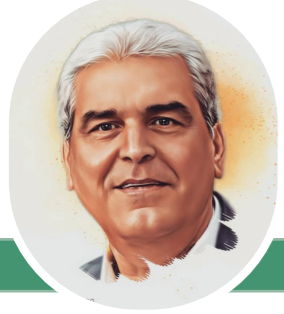
الإعمار: إنهاء التصاميم لتنفيذ حملة تطوير شاملة لطريق "سريع القناة"

الحقيقة - متابعة

كشفت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، عن إنهاء التصاميم الخاصة لتنفيذ حملة تطوير شاملة لطريق سريع القناة في بغداد. وقال المتحدث باسم الوزارة، استبراق صباح: إن "الوزارة قطعت أشواطاً مهمة في تأهيل الجسور والمنحدرات الكبيرة، وفي مقدمتها (الجسر العنكبوتي)، لاسيما منحدر الصعود من جهة بغداد الجديدة باتجاه جسر بغداد الكبير"، مبيّناً أن "الأعمال شملت قلع الأسفلت القديم، واستبدال مفاصل التمدد والوسائد المطاطية، وصيانة شاملة لأعمدة الإنارة". وحول ملف طريق "سريع القناة"، أقر صباح بوجود "مشاكل فنية وتقنية مزمنة تعاني منها أنفاق وطرق القناة نتيجة تأثير المياه الجوفية"، مشيراً إلى أن "الإجراءات السابقة كانت تعتمد على الحلول المؤقتة والترقيع المستمر، وهو ما استوجب وضع رؤية هندسية مختلفة".

وأضاف، أن "الوزارة أنهت من إعداد الدراسات والتصاميم الخاصة بحملة تطوير جزرية وشاملة للمشروع، وتم حل المشاكل الفنية بالتعاون مع مكاتب استشارية متخصصة"، مؤكداً أن "المباشرة بالعمل ستنتقل خلال المرحلة القادمة فور إطلاق التخصيصات المالية بناءً على قرار مجلس الوزراء الأخير".





وقفة عند المهوبة

ثامر الحاج أمين

تزرخ المجتمعات البشرية، على مختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية، بالعديد من الثروات الطبيعية والطاقات الدافعة للتقدم، ومنها المواهب الفردية التي يمتلكها البعض؛ ذلك أن المواهب ثروة وطنية مخبأة، قادرة على أن تعطي للمجتمع وترفع من شأنه وسمعته في مجالات عدة إذا ما توفرت لها البيئة السليمة لإنتاجها واكتماها.

ومن أجل النهوض بالمهوبة ووضعها على السكة الصحيحة لكي تتحول إلى أداء متميز وقوة للآخرين، يحتاج الموهوب إلى برامج تعليمية مخصصة تتجاوز المناهج التقليدية الجامدة، وهو ما كان معمولاً به في الماضي؛ حيث كانت المناهج التعليمية تعمل على بناء شخصية الطالب وصلفها بما هو نافع لحياته وللمجتمع.

ففي مجال النشاطات اللاصفية كانت تُقام فعاليات رياضية وفنية وثقافية، يتم التعرف من خلالها على المواهب التي تجد في هذه الفعاليات فرصة لإظهار إمكانياتها، ومن ثم تطويرها وشق طريق العطاء والشهرة.

ولكن للأسف، في السنوات الأخيرة غابت هذه الأنشطة من نظامنا التعليمي، ويبدو أنه أصبح عاجزاً عن أخذ دوره التربوي كما كان في الماضي، ومنها رعاية أصحاب المواهب وتوفير الفرص للموهوبين. وقد لا نستغرب قول جبران خليل جبران إن (الشرق مقبرة المواهب)، فالقائمون على التربية والتعليم لا يدركون أن المهوبة كائنات تحتاج إلى سقي ورعاية لتنميتها، فإذا ما أهملت كان مصيرها الذبول والاندثار.

وخلال مراحل دراستنا المختلفة زاملنا العديد من أصحاب المواهب الناضجة والمتطورة، خصوصاً في مجالي الرياضة والفن؛ حيث كان لهؤلاء نشاط ملحوظ وقدرات رائعة في هذين المجالين. ولكن للأسف ذهب مواهبهم ضحية الدروس التي لا علاقة لها بملكيتهم الفطرية؛ إذ وقفت الدروس الهامشية حائلاً أمام اجتيازهم الامتحان النهائي، وقطعت طريق ذهابهم إلى المجال الكفيل بتطوير وصقل مواهبهم وتحقيق طموحاتهم.

فالمسؤولون عن رعاية هذه المواهب لا يدركون أن لاعب الكرة يفكر بقدميه حين يتعامل مع الكرة، وكذلك الفنان إن كان رساماً فإنه يفكر بيديه حين يتعامل مع الفرشاة وينجز لوحاته. ومن الظلم أن تتوقف هذه المواهب عن شق طريقها إلى الأمام، ويتوقف عطاؤها بسبب تعثرها بدروس لا علاقة لها بمواهبها.

وأمامنا شواهد كثيرة على أن الامتحان النهائي ليس مقياساً وحيداً على نضج الإنسان وقدرته على العطاء؛ فمثلاً، بيهوفن، هذا الموسيقار العظيم، لم يستطع طيلة حياته أن يحفظ جدول الضرب، ولكن هذا لم يمنعه من تأليف أجمل السيمفونيات التي نالت إعجاب واهتمام جمهور واسع من العالم. كما أن الشاعر حسين مردان والروائي حنا مينا كتباً أجمل الأشعار والروايات، وهما لم يحصلوا على شهادة الدراسة الابتدائية.

كما أن الكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي كان رائداً في تعريب الروايات الأجنبية، مع أنه لم يكن يتقن أية لغة أجنبية، إنما اعتمد على عبقريته الإنشائية في تعريب نماذج قصصية ورومانسية مؤثرة مثل: (ماجدولين)، و(تحت ظلال الزيزفون)، و(الشاعر)، و(في سبيل التاج)، و(بول وفرجين)، حيث كان يتمتع بحس رفيع، وذوق رفيع، وملكية فريدة في التعبير عن المعنى الإنساني من خلال اللغة، وتمكن من إعادة صياغة هذه الأعمال الأدبية بأسلوبه الخاص. وهي بلا شك مهوبة قادته إلى الشهرة وخدمة الثقافة العربية في نقل جانب من الأدب الفرنسي.

والذي نطمح إليه أن تكون هناك مؤسسة زهية ومستقلة، بعيدة عن المحسوبيات، تقوم بوضع آلية لفرز أصحاب المواهب وتذليل الصعوبات أمام تطور مواهبهم، وذلك من خلال لجان اختبار من ذوي الاختصاص تتولى هذه المهمة، وتعمل على فرز المهوبة وإزالة العثرات أمامها، لكي تشق طريقها صوب التكامل والتألق، وتصبح عنصراً فاعلاً في الحياة القلاعية.

بالتعاون مع بغداد وأربيل..

فاو تعلن تفاصيل مشروع يخص مرض الحمى القلاعية

شهدت حضور ممثل منظمة الفاو في العراق صلاح الحاج حسن، الذي شدد على أهمية الاستعداد المتكامل والقيادة المؤسسية، مشيراً إلى أن "بناء نظام صحي بيطري حديث وقادر على الاستجابة لا يقتصر على توفير الأدوات فحسب، بل يتطلب قيادة قوية، وتنسيقاً فعالاً، والقدرة على الاستفادة من المعلومات في الوقت المناسب. وذكر أن هذا التدريب يساعد العراق على دمج الترصد، والإبلاغ الإلكتروني، وتحليل المخاطر، والاستعداد للطوارئ ضمن نهج وطني موحد، يعزز الإنذار المبكر، والاستجابة السريعة، وتعزيز مرونة على المدى الطويل في قطاع الثروة الحيوانية". وأكدت المنظمة أنه "من خلال تعزيز أنظمة الصحة الحيوانية، والقيادة المؤسسية، والتنسيق الإقليمي، تساهم هذه المبادرة بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الثاني (القضاء على الجوع)، والهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه)، والهدف الخامس عشر (الحياة البرية)، دعماً لبناء نظم زراعية وغذائية مرنة وأكثر استدامة في العراق والمنطقة".

العدوى؛ لما يشكله من تهديد مباشر للأمن الغذائي، وسبل العيش الريفية، والاقتصاد الزراعي في البلاد"، لافتة إلى أن "هذا التدريب جاء استجابة لتزايد المخاوف المرتبطة بظهور سلالات فيروسية جديدة، وما تحمله من مخاطر تفشي المرض وانتقاله عبر الحدود". وبيّنت أن "الورشات جمعت كبار المختصين البيطريين من مختلف محافظات العراق؛ بهدف تعزيز قدراتهم في مجالات الكشف المبكر عن الأمراض، والوقاية، وتقييم المخاطر، والتخطيط للاستجابة الطارئة"، موضحة أن "المشاركين يتلقون تدريباً عملياً على استخدام أدوات الإبلاغ الإلكتروني عن الأمراض، بما يساهم في تحسين سرعة تبادل المعلومات ودعم اتخاذ القرار خلال حالات الطوارئ الصحية الحيوانية". وذكرت أنه "استناداً إلى نهج الصحة الواحدة، الذي يقر بالترابط الوثيق بين صحة الحيوان وصحة الإنسان والبيئة، قدمت منظمة الفاو، خلال الورشة، مواد تقنية وأدوات عملية ولدعم الخدمات البيطرية الوطنية في تعزيز الجاهزية والاستجابة لتفشي الأمراض"، موضحة أن "هذا التدريب يساهم في حماية الإنتاج الحيواني، ودعم سبل عيش المزارعين، وتعزيز الأمن الغذائي في مختلف أنحاء العراق". وتابعت أن "الجلسة الافتتاحية

أعلنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، تفاصيل مشروع يخص مرض الحمى القلاعية بالتعاون مع وزارة الزراعة في الحكومة الاتحادية ووزارة الزراعة والموارد المائية في إقليم كردستان. وقالت المنظمة، في بيان إنهما "تعمل بالتعاون الوثيق مع وزارة الزراعة في الحكومة الاتحادية، ووزارة الزراعة والموارد المائية في إقليم كردستان، على المضي قدماً في تنفيذ مشروع إقليمي ضمن برنامج التعاون بعنوان: "السيطرة الطارئة على تفشي مرض الحمى القلاعية في العراق وسوريا، ومنع انتقاله إلى لبنان والأردن". وأضافت أن "المشروع انطلق في كانون الثاني 2026، ويشهد حالياً تقدماً ملحوظاً على المستوى الإقليمي"، مشيرة إلى "تنظيم ورشة عمل تدريبية متكاملة عالية المستوى لمدة خمسة أيام في أربيل، بعنوان: (التدريب المتكامل لرصد مرض الحمى القلاعية، والإبلاغ الإلكتروني عن الأمراض، وتحليل المخاطر، والاستعداد للطوارئ في العراق)؛ بهدف تعزيز الجاهزية والاستجابة لمرض الحمى القلاعية". وذكرت أن "هذا المرض حدد أخطر الأمراض الحيوانية شديدة

الأمن الوطني: إجراءات رادعة بحق المخالفين للأسعار خلال شهر رمضان المبارك



الحقيقة - متابعة

أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي، عن جملة من الإجراءات الرقابية التي يباشر بها الجهاز تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك، بهدف حماية الأمن المعيشي للمواطنين ومنع أي حالات تلاعب أو استغلال. وقال المتحدث باسم الجهاز أرشد الحاكم إن "جهاز الأمن الوطني وجّه مديرياته كافة باتخاذ الإجراءات الرقابية اللازمة، بما يضمن شمولية المتابعة في عموم البلاد، ولاسيما خلال الشهر الفضيل". وأوضح أن "هذه الإجراءات تركّز على مراقبة أسعار المواد الغذائية الأساسية، والتأكد من سلامتها وصلابتها للاستهلاك البشري، إلى جانب تنفيذ برنامج توعوي يحثّ المواطنين على الإبلاغ عن أي مخالفات أو حالات استغلال عبر الخط الساخن (131)". وأشار المتحدث باسم الجهاز إلى أن "جهاز الأمن الوطني شدّد على تجار الجملة بضرورة الالتزام بالأسعار المحددة، وعدم استغلال قدسية شهر رمضان المبارك"، مؤكداً "اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين، وبالتنسيق مع القضاء والجهات القطاعية المختصة".

العراق وألمانيا يبحثان التعاون في المجالات الثقافية والعلمية

الحقيقة - متابعة

وأكد الوكيل، أهمية تطوير الشراكة من خلال العمل على توقيع مذكرة تفاهم للتعاون الثقافي والأكاديمي، وتعزيز برامج التدريب والتأهيل، فضلاً عن توسيع نطاق التبادل الثقافي بين المؤسسات المعنية في البلدين. ودعا إلى إعادة النظر في محاذير السفر إلى العراق، بما يعكس التحسن الأمني والاستقرار الذي يشهده البلد، أسوةً بعدد من الدول الأوروبية، الأمر الذي من شأنه الإسهام في تسهيل حركة التنقل والسياحة وتعزيز التعاون



الوكيل المساعد للشؤون الخارجية، السفير هشام العلوي، مع وفد ألماني ضم ممثلين عن السفارة الألمانية في بغداد ومعهد غوته، برئاسة مدير المعهد توماس لير، والتعاون الثنائي في المجالات الثقافية والعلمية.

وذكر المكتب الإعلامي في وزارة الخارجية في بيان، أن "وكيل وزارة الخارجية لشؤون التخطيط السياسي، السفير هشام العلوي، اجتمع مع وفد ألماني ضم ممثلين عن السفارة الألمانية في بغداد ومعهد غوته، برئاسة مدير المعهد توماس لير، وبحضور السفير هاني حنين القدو، ورئيس دائرة التخطيط السياسي، ومعاوني معهد الخدمة الخارجية، وممثلي الأقسام المعنية في الوزارة". وأضاف، أن "اللقاء شهد بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي بين جمهورية العراق وجمهورية ألمانيا الاتحادية، لا سيما في المجالات الثقافية والعلمية، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين".

لجنة مكافحة التطرف: ترسيخ مفاهيم الاعتدال والمواطنة بمستويات مشجعة ومطمئنة

الحقيقة - متابعة

أكد رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف، علي عبد الله البديري، ترسيخ مفاهيم الاعتدال والمواطنة بمستويات مشجعة ومطمئنة أسهمت في الحد من حالات التطرف، وإعادة الثقة داخل المجتمعات التي شهدت النزوح والعودة. وقال البديري، في بيان إنه "تحل علينا مناسبة اليوم العالمي لمكافحة التطرف العنيف المؤدى إلى الإرهاب، تلك المبادرة العالمية التي جاءت استجابة لحاجة ملحة فرضتها التحديات الفكرية والأمنية والاجتماعية التي يواجهها العالم". وأضاف البيان أنه "بناءً على مقترح اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف في العراق صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية عام ٢٠٢٢ على أن يكون ١٢ شباط من كل عام ذكرى لإحياء اليوم العالمي لمكافحة التطرف العنيف، رداً على الجرائم الإرهابية التي ارتكبتها عصابات القاعدة وادعاش الإرهابيين وما خلفناه من شروخ مجتمعية خطيرة وتداعيات أمنية ومجتمعية عالية الخطورة سعتنا من خلالها إلى تمزيق النسيج الوطني واستهداف قيم التعايش والسلم المجتمعي العراقي". وأشار إلى أنه "عمل اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف شكل محطة مفصلية في الانتقال من منطق رد الفعل الأمني إلى استراتيجية الوقاية والمعالجة الشاملة، عبر تبني سياسات وطنية متكاملة فيها الأبعاد الفكرية والتربوية والإعلامية والثقافية والاجتماعية، انسجاماً مع التزامات العراق الدولية، لا سيما في إطار التعاون مع الأمم المتحدة وبرامجها التنموية الداعمة والمعنية بمنع التطرف العنيف في العراق". وتابع البيان أنه "خلال أربع سنوات من العمل السدوي والحرص المهني للتواصل، استطاعت اللجنة أن ترسخ مفاهيم الاعتدال والمواطنة بمستويات مشجعة ومطمئنة أسهمت في الحد من حالات التطرف، وإعادة الثقة داخل المجتمعات التي شهدت النزوح والعودة، عبر خطط الدمج المجتمعي التي حققت نسب نجاح واعدة، ذلك بفضل دعم وتعاون المؤسسات الحكومية المعنية، وقادة ووجهاء المجتمع، ومنظمات المجتمع المدني".

واصل البيان أنه "في هذه المناسبة، لا بد أن نعبر عن بالغ العرفان للشركاء الفاعلة والدور الحيوي والريادي للمؤسسات والمنظمات الدولية التي كان لها الأثر الأبرز في دعم استراتيجية اللجنة وخططها، لمساهمتهم في تقديم الاستشارات الفنية، وبناء القدرات، وتبادل الخبرات، ودعم برامج إعادة التأهيل والدمج المجتمعي، التي أسهمت في تحقيق نتائج ملموسة في منع التطرف العنيف ونبذ خطاب الكراهية وترسيخ الاستقرار المجتمعي وتعزيز التعايش السلمي".

ولفت إلى أن "اللجنة حرصت على إطلاق مبادرات توعوية وتدريبية بالشراكة مع مؤسسات الدولة والمنظمات الدولية والعراقية، وإدماج خطاب الوقاية في البرامج والمناهج التعليمية وتضمينها في الخطط الإعلامية، بما يعزز مستويات الوعي المجتمعي، لا سيما لدى فئة الشباب، ضد الأفكار المتطرفة". ونوه البيان إلى أن "مواجهة التطرف ليست مسؤولية مؤسسة بعينها، بل هي واجب وطني مشترك، تتضافر فيه جهود الدولة بمؤسساتها كافة، والمرجعيات الدينية، والنخب الأكاديمية والإعلامية، ومنظمات المجتمع المدني، من أجل حماية العراق وأجياله المقبلة من مخاطر الأفكار المنحرفة".

وجددت اللجنة، وفقاً للبيان، "التزامها بدعم عمل اللجنة الوطنية وتطوير ألياتها، وتعزيز التنسيق بين المحافظات وتكثيف البرامج الوقائية التي تعالج جذور التطرف ومسبباته، وتكثف ثقافة الحوار والتعددية واحترام القانون". واختتمت اللجنة أنه "نقدم وافر شكرنا لكل من ساهم في دعمنا لتحقيق إعادة التعايش بين مكونات المجتمع العراقي المختلفة على أهداف مشتركة بعيداً عن التطرف والتنشيط، سنمنحى معاً لخلق بيئة آمنة تعزز التماسك الاجتماعي وتحقيق تنمية مجتمعية فعالة تساهم في بناء البلاد وتقدمه".

عيد الحب «الفالنتاين».. أسطورة تحولت إلى واقع بين العشاق

بدأت قصة عيد الحب كتقليد قديم يعود إلى عدة قرون مضت، مما يجعله واحداً من أكثر الاحتفالات شعبيةً ورومانسيةً في العالم؛ إذ يروج هذا الاحتفال للمحبة والرومانسية، وقد شهدت تقاليده وطقوسه تطوراً مستمراً عبر العصور. وبينما يعتبر البعض أن عيد الحب مجرد مناسبة تجارية تعتمد على التسويق، يرى آخرون فيه فرصة للتعبير عن مشاعرهم الصادقة وتقديم الهدايا التي تعبر عن حبهم واهتمامهم بأحبائهم.

مايسة عمرو

ما هي قصة عيد الحب؟

يعود أصل قصة عيد الحب إلى فترة القرون الوسطى في أوروبا، ويرتبط الاحتفال بعيد الحب بعدة تقاليد ومعتقدات قديمة، منها قصة يوم القديس فالنتين (Saint Valentine's Day)، بحسب موقع «Britannica». إذ يُعتقد أن القديس فالنتينو كان كاهناً رومانياً، وحسب الأسطورة، كان فالنتين يقوم بتأدية طقوس الزواج للجنود الشباب الذين كانوا يخوضون معارك الإمبراطور كلوديوس الثاني، الذي كان يعتقد أن العزوبة تجعل الجنود أكثر فعالية في المعارك.

تتعمق قصة القديس فالنتين في سياق القرن الثالث الميلادي في روما، إذ كانت الأوضاع السياسية والاجتماعية تتسم بالتوتر والصراعات الداخلية. وفي ذلك الوقت كانت روما تحت حكم الإمبراطور كلوديوس الثاني، الذي اتبع سياسات قاسية تجاه المسيحيين والجيش.

وكانت سياسة كلوديوس الثاني تنص على منع الجنود من الزواج والخطوبة، معتقداً أن الرجال العزباء يكونون أقوى وأكثر إخلاصاً للجيش. ومع ذلك، رفض القديس فالنتين هذه السياسة، وبدأ في إجراء مراسم الزواج سراً للجنود الشباب، مؤمناً بأهمية الحب والرغبة في الالتزام بالزواج.

بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد أن القديس فالنتين قام بإنقاذ وتأهيل الكثير من المسيحيين المضطهدين في ذلك الوقت. ومن خلال هذه الأعمال الخيرية والتضحية أصبح فالنتين شخصاً محترماً ومحبوباً في المجتمع المسيحي. وعندما اكتشف الإمبراطور كلوديوس الثاني نشاطات فالنتين، أمر بسجنه ومحاكمته، وفي النهاية تم إعدام فالنتين في 14 فبراير من عام 269 ميلادياً، بسبب رفضه التخلي عن إيمانه المسيحي ومواقفه الإنسانية والرومانسية.

ويُعد فالنتين، بشهادته وتضحيته، رمزاً للحب والإخلاص، وقد أصبحت قصته مصدر إلهام للعديد من الناس حول العالم. ومن هنا جاءت تقاليد وطقوس عيد الحب التي تعبر عن المحبة والرومانسية، وترتبط بقصة القديس فالنتين وتضحيته من أجل قيمة الإنسانية والروحية.

تطور الاحتفال بعيد الحب

وعلى مرّ العصور، تطور الاحتفال بعيد الحب ليصبح مناسبة للتعبير عن المشاعر الرومانسية وتبادل الرسائل والبطاقات التي تعبر عن العواطف. ومنذ ذلك الحين استمر هذا التطور حتى وصلنا إلى الشكل الحالي لعيد الحب، الذي يتميز بتبادل الهدايا الرومانسية والبطاقات التي تعبر عن المشاعر العاطفية. كما تطورت قصة عيد الحب وطقوسه واحتفالاته بشكل ملحوظ، إذ شهدت تغيرات كبيرة في المفاهيم والاحتفالات مع مرور الزمن. ففي العصور الوسطى كانت طقوس عيد الحب تتمثل في تبادل البطاقات والرسائل العاطفية بين الأزواج، إلى جانب استخدام السورود كهدايا رمزية تعبر عن المشاعر الرومانسية.

ومع بداية القرن التاسع عشر أصبح تبادل

Happy Valentine's Day



ويعد أن رأى مصطفى أمين هذا المشهد المؤلم بعينه، سأل المارة عن سبب خروج هذا الرجل إلى مئواه الأخير دون مشيعين للجنائز، فجاء الرد بأن هذا الرجل كان عجوزاً وحيداً ولا أقارب له، ولا يحبه أحد، ومن هنا جاءت فكرة الاحتفال بعيد الحب المصري؛ لنشر بهجة الحب والتسامح في الشوارع كل عام، والحث على ضرورة أن نشعر ببعضنا حتى في أسوأ الظروف، كي لا تُرى جنازة أخرى دون مشيعين.

مظاهر الاحتفال بعيد الحب

ومن أبرز مظاهر الاحتفال بـ«الفالنتاين» تبادل الرسائل ذات الطابع الرومانسي. ويُذكر أنه منذ القرن التاسع عشر انتشرت الرسائل المكتوبة بخط اليد، وكان يتم تبادلها بين الأحياء، ثم أصبحت تُوزع بالملابيح.

وقد تطورت هذه الرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«واتساب» وغيرها.

كما تأتي الهدايا، إلى جانب الرسائل، لتعبر عن الحب والتقدير بين المحبين من العشاق وجميع أفراد المجتمع؛ إذ إن عيد الحب لا يقتصر على العشاق فقط، وهو ما قصده الكاتب مصطفى أمين حين حدد تاريخ عيد الحب المصري في 4 نوفمبر من كل عام، إذ أراد به تعزيز حب الوطن، وحب الأسرة، وحب المجتمع.

أما عيد الحب في 14 فبراير، فهو المناسبة العالمية للاحتفال بالحب، وتعود قصته إلى القديس فالنتاين الذي خالف الإمبراطور الروماني كلوديوس الثاني، بعدما منع زواج الجنود؛ فكان يزوجه سراً حتى اقتضض أمره، وصدر الحكم عليه بالإعدام يوم 14 فبراير عام 270م، ولذلك يتم تخليد ذكراه في التاريخ نفسه من كل عام للاحتفال بالحب.

الروايات، إلى مهرجان عند الرومان القدماء هو «مهرجان لوبركاليا»، وهو احتفال بالخصوبة كان يُقام سنوياً في الخامس عشر من شهر فبراير. أما القديس فالنتين، فهو كاهن شاب خالف أوامر الإمبراطور كلوديوس، إذ كان يقيم حفلات الزفاف للشباب بعد صدور أوامر الإمبراطور بإرسالهم إلى الخدمة العسكرية بدلاً من تزويجهم، مما أدى إلى صدور قرار بسجنه وإعدامه.

وتروي بعض الأساطير أن فالنتين وقع أثناء سيره في حب فتاة كانت تزوره في السجن، ويُرجح أنها كانت ابنة السجان. وقبل إعدامه أرسل إليها رسالة موقعة باسم: «من فالنتين الخاص بك». ولا أحد يعرف مدى حقيقة هذه القصة، إلا أنها جعلت منه بطلاً للرومانسية والتراجيديا.

الاحتفال بعيد الحب

في نهاية القرن الخامس الميلادي استبدل البابا جلاسيوس الأول احتفال «لوبركاليا» بيوم «الفالنتين» أو عيد الحب، وأصبح يُحتفل به كعيد للرومانسية منذ مدة تتجاوز ما قبل القرن الرابع عشر الميلادي.

وينتشر الاحتفال بهذا اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا وأستراليا وغيرها من دول العالم، مثل الأرجنتين وفرنسا والمكسيك. وفي الفلبين يُعد هذا اليوم من أكثر الأيام شيوعاً للاحتفال بذكرى الزواج، وتقام فيه حفلات زفاف مئات الأزواج. وقد امتد هذا اليوم ليصبح مناسبة لتبادل العواطف بين الأقارب والأصدقاء أيضاً. ومن الهدايا التي يتم تبادلها في هذا اليوم: الحلوى، والورود، ولا سيما الورود الحمراء التي تشير دائماً إلى الجمال والحب.

المصريون يحتفلون بالعيد مرتين

يحتفل المصريون بعيد الحب مرتين في السنة، على عكس باقي دول العالم: الأول عيد الحب المصري في 4 نوفمبر، والثانية عيد الحب العالمي يوم 14 فبراير.

ويعود سبب الاحتفال بيوم «الفالنتاين» في

بطاقات عيد الحب أكثر شيوعاً، وبدأت تظهر بطاقات مزينة بالقلوب والرموز الرومانسية. أما في العصر الحديث، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في احتفالات عيد الحب، وصار تبادل الرسائل والصور والتعبير عن المشاعر يتم عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وفي العصر الحالي يشمل احتفال عيد الحب تبادل الهدايا الرومانسية مثل الزهور والشوكولاتة والهدايا الشخصية، كما يُعد فرصة للتعبير عن المشاعر العاطفية وتعزيز الروابط مع الشريك أو الأحياء.

طقوس عيد الحب حول العالم

وبحسب ما نُشر على موقع «Internationaltefacademy»، تختلف طقوس واحتفالات عيد الحب من بلد لآخر بحسب الثقافة والتقاليد المحلية، مما يعكس تنوع الطرق التي يعبر بها الناس عن المشاعر الرومانسية والحب.

ففي اليابان يحتفل الناس بعيد الحب في يومين مختلفين، هما «فالنتاين داي» في 14 فبراير، و«وايت داي» في 14 مارس. ويتبادل الأزواج والشركاء الرومانسيون الهدايا والبطاقات خلال يوم الفالنتاين، بينما تقوم النساء بتقديم الهدايا للرجال خلال «وايت داي».

أما في كوريا الجنوبية، فيُعد عيد الحب يوماً لتبادل الهدايا بين الأزواج والشركاء الرومانسيين؛ إذ يتبادلون السورود والشوكولاتة والهدايا الخاصة، بالإضافة إلى العشاء الرومانسي في المطاعم. وفي الهند يحتفل الشباب بعيد الحب بتبادل الهدايا وبطاقات الحب، ويقومون بتجمعات اجتماعية وحفلات صغيرة. وفي فرنسا يُعد عيد الحب مناسبة رومانسية مميزة، يقوم فيها الأزواج بتبادل الهدايا وإقامة العشاء الرومانسي، كما يُعد تبادل بطاقات الحب والورود جزءاً أساسياً من الاحتفال.

مهرجان لوبركاليا والقديس فالنتين

إلا أن أصل هذا اليوم يعود، بحسب بعض



الصابئة المندائيون ويوم الشهيد الشيوعي



سلاماً على جاعلي الحتوف جسراً إلى الموكب العابر.

لماذا تمجد الشعوب والأحزاب السياسية شهداءها؟ سؤال يطرح من قبل الكثيرين؛ ترى أهو تعجيدٌ للموت البطولي؟ أم هو محبةٌ وعشقٌ للتضحية بالنفس؟ وهل كان الشهداء الشيوعيون زاهدين بحياتهم بمعزلٍ عن الأهداف التي ناضلوا من أجلها؟ بالتأكيد سيكون الجواب: كلا! فلم يكن العظماء من البشر، ومن بينهم الشهداء، على مدى التاريخ عشاقاً للموت، بل كانوا من عشاق الحياة؛ ولكن ليس آية حياة، بل حياة العزة والكرامة والدفاع عن القيم الإنسانية الرفيعة التي آمنوا بها، وكرسوا حياتهم من أجل تحقيقها، وضخوا بأنفسهم دفاعاً عنها. فمئذ بداية التاريخ كان الشهداء، ولا يزالون، يلهمون رفاقهم العزم على الكفاح حتى تحقيق ما ضحوا بحياتهم من أجله، وهكذا تظل ذكرى الشهداء ساطعة تثير درب المناضلين وتعطيهم المثل والقوة في الصمود دفاعاً عن القضايا النبيلة في وجه أعتى الدكتاتوريات.

فانز عبد الرزاق الحيدر

في الرابع عشر من شباط من كل عام يحتفل الوطنيون العراقيون بشكل عام، والشيوعيون بشكل خاص، بيوم الشهيد الشيوعي؛ هذا اليوم الذي أصبح تقليداً يلتقي فيه الشيوعيون وأصدقاؤهم لإحياء ذكرى شهداء حزبهم الذين سقطوا في ساحات النضال المختلفة؛ في السجون والمعقلات، في الشوارع والانتفاضات، في سهول وجبال العراق، في المنايا والمقابر الجماعية، دفاعاً عن قضايا شعبهم ووطنهم في مواجهة الدكتاتوريات المتعاقبة. فهذا الاحتفال ليس احتفالاً عابراً، بل احتفالاً تحتشد فيه المعاني والرموز العميقة؛ هو استعادة غير مجلة بالسواد لأرواح شهداء الوطن الذي ابتلع الحقد الأسود الألاف من صفوفه. إنه يوم ذكرى البطولة والصدور والاستشهاد من أجل القيم والمبادئ الفكرية السامية، ذكرى القيادة في الحزب الشيوعي العراقي الذين قدموا أنفسهم قرباناً للمبادئ التي آمنوا بها من أجل حرية الشعب واستقلال الوطن والغد الأفضل.

ففي الرابع عشر من شباط /فبراير 1949، وفي العهد الملكي البغيض، تمهد الطاغية نوري السعيد بالنضياء على الحزب الشيوعي العراقي وجماهيريته، وذلك بإعدام قائده الأبطال. حيث صعدت إلى المناسق أول كوكبة خالدة من الشهداء، هم قادة ومؤسسي الحزب الشيوعي العراقي؛ يوسف سلمان يوسف (فهد)، وزكي بسيم (حازم)، وحسين محمد الشبيبي (صارم)، وهم يهتفون بحياة وطنهم وحزبهم وشعبهم. ففي هذا اليوم، وفي ذكرى استشهادهم، ناب الشيوعيون أينما وجدوا على تمجيد هؤلاء القادة، وهم يقفون إجلالاً لأرواحهم

الطاهرة. وفي لحظات الخشوع يتطلع الشيوعيون، وكل الوطنيين، بإكبار إلى الإرادة الصلبة التي حملها هؤلاء الأبطال، والتي واجهت المشائق برجولة وبشرف، متحدياً الطغاة والجلادين.

وفي الخمسينيات كانت دماءً ومائتاً الشهداء الشيوعيين والوطنيين تتواصل؛ في انتفاضة تشرين الثاني 1952، ومجازر السجون في بغداد والكوت العام 1953، وإضرابات العمال والفلاحين، وانتفاضة خريف العام 1956. هذه الدماء التي تُعد مشاعل على طريق النضال الذي تُوج بثورة 14 تموز 1958.

وكانت مأساة الانقلاب الفاشي في الثامن من شباط الأسود/ 1963 محطة من أكثر المحطات سطوعاً في تاريخ الحزب. ففي هذا اليوم تعهد قادة حزب البعث الفاشي، بانقلابهم الدموي الأسود، بتحقيق نفس الأمانات بعد تسلمهم السلطة؛ حيث امتزجت دماء العرب والإكراد والكلدوآشوريين والمندائيين والتركمانيين والأيزيديين، عندما أصدر الحاكم العسكري للانقلابيين رشيد مصلح الكركيستي البيان رقم (13) الذي يدعو ويخول رؤساء الوحدات العسكرية وقوات الشرطة والحرس القومي بإبادة الشيوعيين وكل من يقف في طريق انقلابهم.

ثم تبعه القانون رقم (35) لسنة 1963 الخاص بتشكيل فرق الحرس القومي تحسنت عنوان: (حرس البعث الأمين على أهداف الأمة العربية). ومنذ الساعات الأولى لتشكيله بدأت عصيانات الحرس القومي بإلقاء القبض على الألاف من الشيوعيين والديمقراطيين من كافة القوميات والأديان، عسكريين ومدنيين، من قادة الحزب وكوادره وأصدقائه. وتحول العراق على يد هؤلاء القتل في تلك

الأيام إلى سجن رهيب باستعمالهم كافة أدوات التعذيب البشعة في سراديب قصر النهاية وبيوت المخابرات السرية والنسائي الأولي في الأعظمية وملعب الإدارة المحلية في المنصور ومركز شرطة الفضل وبنائية محكمة الشعب وغيرها، بحق الشخصيات الشيوعية والوطنية، بموجب قوائم معدة سلفاً من قبل المخابرات الأمريكية بأسماء الشيوعيين ومؤيديهم. وامتلت تلك السراديب ببرك الدماء والجثث المقطعة للضحايا، وجرى اغتصاب الفتيات والنساء والبنات أمام أعين ذويهن. في حين كانت تواصل بقية قطعان البعث تنفيذ عمليات الإعدام في النادي الأولي في الأعظمية ببغداد، ومعقل رقم (1) في معسكر الرشيد، وغيرها. وقضى عدد كبير منهم وهم يسطرون ملاحم بطولية خالدة، ومن هؤلاء الشهداء:

سلام عادل، جمال الحيدري، محمد صالح العلي، جورج تلو، محمد حسين أبو العيس، طالب عبد الجبار، عبد الرحيم شريف، عبد الجبار وهبي، نافع يونس، حسن عويبة، متي الشيخ، مهدي حميد، حمزة سلمان، شريف الشيخ، طليف الحاج، عزيز الشيخ، والمئات من الشهداء من كافة القوميات والمذاهب، والشخصيات النقابية والاجتماعية.

وبعد سقوط حكمهم الفاشي في 18 تشرين الثاني، من قبل شريكهم في السلطة والإجراء، المجرم عبد السلام محمد عارف، صدر كتاب (المنحرفون) الذي يبين صور التعذيب وأحوال الأسيد وأدوات التعذيب والجرائم البشعة بحق الضحايا من الشيوعيين والوطنيين الأبرياء من النساء والرجال الذين ذفنوا أحياء على يد جلادي البعث وحرسه القومي في مقابر جماعية في منطقة الجزيرة بالقرب من

الكوت. وتذكر المصادر الرسمية وتقارير الطب العدلي أن عدد الضحايا خلال الأيام الأولى للانقلاب قد بلغ (12 - 16) ألف عراقي من مختلف الأحزاب السياسية والأديان والقوميات.

وبما أن الصابئة المندائيين هم إحدى المكونات الأساسية للشعب العراقي، فقد تعرضوا منذ مئات السنين إلى الاضطهاد الديني والاجتماعي. هم أبناء هذا الوطن، والحريصون عليه قبل غيرهم، وقدموا كل شيء من أجل بنائه. هم الشريحة المتعلمة والمتقنة المسالمة، السامحة، المحبة للخير والسلام. ووجدوا في الأفكار الوطنية والاشتراكية الوافدة إلى العراق خير وسيلة للدفاع عن حقوقهم المفقودة، لذلك ساهموا بالحركة السياسية الوطنية منذ نشأتها في العراق، وارتبطت المئات منهم بالأحزاب الوطنية، وخاصة الحزب الشيوعي الأسود/ 1963. ففي هذا اليوم دخل المئات منهم السجون والمعقلات، وتعرضوا لإبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي، واغتصاب المناضلات، واستشهد منهم العشرات تحت التعذيب، ومنهم من سقط في أرض المعركة وهو يصدى بطولة وبسالة لجلوزة الانقلاب الفاشي في ذلك اليوم المشؤوم.

وفي ذكرى يوم الشهيد الشيوعي، لا بد للصابئة المندائيين أن يتذكروا شهداءهم، ويفتخروا بهم رموزاً لطائفتهم المندائية ولشعبهم العراقي. ومن حقهم أن يقفوا دقيقة صمت إجلالاً لأرواح هؤلاء الشهداء الأبطال: (صحيح

الكوت. وتذكر المصادر الرسمية وتقارير الطب العدلي أن عدد الضحايا خلال الأيام الأولى للانقلاب قد بلغ (12 - 16) ألف عراقي من مختلف الأحزاب السياسية والأديان والقوميات.

وبما أن الصابئة المندائيين هم إحدى المكونات الأساسية للشعب العراقي، فقد تعرضوا منذ مئات السنين إلى الاضطهاد الديني والاجتماعي. هم أبناء هذا الوطن، والحريصون عليه قبل غيرهم، وقدموا كل شيء من أجل بنائه. هم الشريحة المتعلمة والمتقنة المسالمة، السامحة، المحبة للخير والسلام. ووجدوا في الأفكار الوطنية والاشتراكية الوافدة إلى العراق، وارتبطت المئات منهم بالأحزاب الوطنية، وخاصة الحزب الشيوعي الأسود/ 1963. ففي هذا اليوم دخل المئات منهم السجون والمعقلات، وتعرضوا لإبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي، واغتصاب المناضلات، واستشهد منهم العشرات تحت التعذيب، ومنهم من سقط في أرض المعركة وهو يصدى بطولة وبسالة لجلوزة الانقلاب الفاشي في ذلك اليوم المشؤوم.

وفي ذكرى يوم الشهيد الشيوعي، لا بد للصابئة المندائيين أن يتذكروا شهداءهم، ويفتخروا بهم رموزاً لطائفتهم المندائية ولشعبهم العراقي. ومن حقهم أن يقفوا دقيقة صمت إجلالاً لأرواح هؤلاء الشهداء الأبطال: (صحيح

الكوت. وتذكر المصادر الرسمية وتقارير الطب العدلي أن عدد الضحايا خلال الأيام الأولى للانقلاب قد بلغ (12 - 16) ألف عراقي من مختلف الأحزاب السياسية والأديان والقوميات.

وبما أن الصابئة المندائيين هم إحدى المكونات الأساسية للشعب العراقي، فقد تعرضوا منذ مئات السنين إلى الاضطهاد الديني والاجتماعي. هم أبناء هذا الوطن، والحريصون عليه قبل غيرهم، وقدموا كل شيء من أجل بنائه. هم الشريحة المتعلمة والمتقنة المسالمة، السامحة، المحبة للخير والسلام. ووجدوا في الأفكار الوطنية والاشتراكية الوافدة إلى العراق، وارتبطت المئات منهم بالأحزاب الوطنية، وخاصة الحزب الشيوعي الأسود/ 1963. ففي هذا اليوم دخل المئات منهم السجون والمعقلات، وتعرضوا لإبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي، واغتصاب المناضلات، واستشهد منهم العشرات تحت التعذيب، ومنهم من سقط في أرض المعركة وهو يصدى بطولة وبسالة لجلوزة الانقلاب الفاشي في ذلك اليوم المشؤوم.

وفي ذكرى يوم الشهيد الشيوعي، لا بد للصابئة المندائيين أن يتذكروا شهداءهم، ويفتخروا بهم رموزاً لطائفتهم المندائية ولشعبهم العراقي. ومن حقهم أن يقفوا دقيقة صمت إجلالاً لأرواح هؤلاء الشهداء الأبطال: (صحيح

الكوت. وتذكر المصادر الرسمية وتقارير الطب العدلي أن عدد الضحايا خلال الأيام الأولى للانقلاب قد بلغ (12 - 16) ألف عراقي من مختلف الأحزاب السياسية والأديان والقوميات.

الشيوعيون رمز النضال والتضحيات

أحمد علي عبد الله

يحفي الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم في يوم 14 شباط من كل عام بمراسية حزبية على قلوبهم، وهي ذكرى إعدام قادة حزبهم الأماجد (فهد - حازم - صارم)، والذي أصبح يوماً أيضاً لاستذكار شهدائهم وشهداء الحزب الذين رويوا سنيديانة حزبهم وشعبهم بدمائهم الزكية.

ونسذكر بهذه المناسبة الشهيد البطل حبيب عبد محمد فرج الزبيدي، من مواليد بغداد/ 1946، الذي درس في مقوسطة النظامية ثم أكمل دراسته في إعدادية النضال للبيثين العام 1965، ليلتحق بعدها بكلية التجارة حيث تخرج منها عام (1970 - 1971) بكالوريوس محاسبة. وتم تعيينه بدرجة محاسب في وزارة التجارة/ الشركة العامة للأسواق المركزية. والشهيد حبيب وجد نفسه منذ صباه منخرطاً في صفوف الحزب؛ إذ انضم إليه العام 1963 لروحه الثورية. وقد لعب وجوده في مدينة الكادحين والفقراء، ومعقل الشيوعيين العراقيين آنذاك، أثراً كبيراً في توجيهه. إذ كان ملتزماً بعمله، وأتمونجاً يقف على محبوبة بين عائلته ورفاقه وأصدقائه.

وخلال حياته الدراسية تم توقيفه عدة مرات لمشاركته في التظاهرات الجماهيرية التي اندلعت آنذاك ضد سلطة القمع التي ابتلي بها العراق، مما أدى إلى مضايقته من قبل سمساسة البعث الفاشي، وتحمل الكثير من العذاب والاضطهاد النفسي والمعنوي. وفي 15-5-1980 اعتقل في منطقة باب المعظم عندما كان يروم زيارة زوجته في مستشفى مدينة الطب (قسم النسائية) لرقدوها في المستشفى المذكور.

ويذكر أن زوجته اعتقلت العام 1979 ولدة شهرين، ومرة أخرى تم اعتقالها العام 1980، إذ جرى خلالها ممارسة شتى أنواع التعذيب بالكهرياء عليها، وكانت حينها حاملاً. ووضع الجلادون العصا الكهربائية على رجليها اليسرى، وأسقطوها أرضاً، وتعرضت من جرائها إلى تخثر بالدم في الساق اليسرى، إضافة إلى سحب الطفل منها ميتاً، وكان في الشهر الخامس، إثر التعذيب الذي تعرضت له.

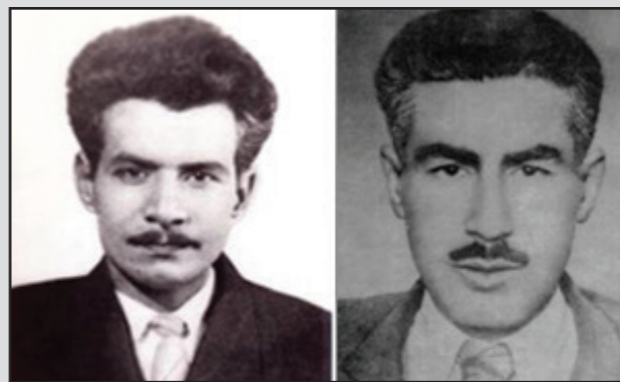
ومن اعتقال الشهيد حبيب في ذلك اليوم لم يصل أي خبر عنه إلى

قرنفلة حمراء وتحية وفاء ليوم الشهيد الشيوعي

ماجد مصطفى عثمان

تمر علينا هذه الأيام الذكرى (72) لاستشهاد قادة الحزب الشيوعي العراقي؛ فهد وحازم وصارم. هؤلاء أبناء الشعب العراقي الذين أسسوا بدمائهم الزكية قيم الوحدة الوطنية العراقية. وتابع من بعدهم أبطال آخرون طريق الكفاح والتضحية، وفي مقدمتهم شهيد الشعب والحزب الرفيق سلام عادل، وبقية الشهداء من كل قرية ومدينة عراقية إلى يومنا هذا. ففي كل عام، وفي يوم الرابع عشر من شباط، يستذكر الشيوعيون العراقيون وأصدقاؤهم هذا اليوم الذي اعتبر رمزاً للشهادة والتضحية من أجل الوطن والشعب والمبادئ.

ولقد أقدمت السلطة الملكية المقبورة في يومي 13 و14 شباط عام 1949 على إعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي الأبطال (فهد - صارم)، معتقدة بأنها بهذا العمل الإجرامي الجبان قد قضت على الحركة الوطنية العراقية التي كان رائدها وقائدها حزبنا المناضل. لكنها بالتأكيد عاشت أحلامها الوهمية حين اكتشفت بأن فعلتها الشنيعة هذه واللاإنسانية قد مولت الحركة الوطنية العراقية بعزيمة وإرادة وثبات منقطع النظير. وأيضاً كان ذلك الحدث قاعدة قوية وصلبة لتحرير العراق



هو مناسبة وطنية للوفاء لشهداء حزبنا ونضالته، من أجل استخلاص الدروس والتزود من حكمة الشعب بالذخيرة المناسبة لمواصلة مسيرة النضال، بحثاً عن أفضل وأنسب الحلول لكل ما يواجه الوطن من أزمتا ومعطفات.

وفي شباط الأسود العام 1963 أطلق وحوش انقلابي علق البيان رقم (13) الذي أباح خلاله محاربة الشيوعية بشعارات جوفاء وفتاوى دينية مدفوعة الثمن. ولقد كشفت حقائق التاريخ عبر العقود الماضية المزيد من الخيوط والحقائق التي ارتبطت بها عملية معاداة الشيوعية ومرجوي مثل هكذا شعارات، والجدير بالذكر أن كل الذين يرفعون الآن عقيرتهم لتشويه سمعة وتاريخ الشيوعيين



الشهيد البطل حبيب عبد محمد فرج الزبيدي

عائلته، بالرغم من مراجعته المستمرة لدوائر الأمن آنذاك. لكن بعد فترة حصولا من الدوائر الرسمية على شهادة وفاة بإعدامه بتاريخ 1980-7-1، بالرغم من عدم تبليغهم من قبل الأجهزة الأمنية بإعدامه، ولم يتم تسليم رفاتة لعائلته. ورحل عنا هذا البطل إلى الأبد، وهكذا انتهت مسيرته النضالية. انهض يا حبيب حتى ترى بأع عينيك كيف تهاوت دولة الهراوات والتعذيب والاعتقالات والمقابر الجماعية بعد ثلاثة عقود مرت مليئة بالفصول الدامية والمرعبة، والتي عشناها سوياً. وليس لدينا أي رد على جريمة إعدامك غير مواصلة المسير في درب النضال الشيوعي. نم يا قرير العين، وسوف نواصل المسيرة من أجل وطن حر وشعب سعيد.

يوم الشهيد الشيوعي

14 شباط رمز النضال والبطولات

حلّ في هذه الأيام يوم 14 شباط، يوم الشهيد الشيوعي، وهو اليوم الذي يتذكره الشيوعيون وأصدقائهم، ويجدّدون فيه ذكرى التضحيات الغالية للحزب الشيوعي العراقي العظيم، في النضال من أجل تحقيق الأهداف السامية للطبقة العاملة وللشعب الكردستاني والعراقي. إذ لم يبخل الشيوعيون وأصدقائهم في تقديم التضحيات الغالية دون خوف أو وجل، في مسيرة حزبهم النضالية. وقد أصبح هذا اليوم رمزاً للنضال والتضحيات، واختير يوماً للشهيد الشيوعي نتيجة تنفيذ حكم الإعدام في اليوم المصادف 14 شباط 1949 بالخالد (يوسف سلمان يوسف فهد)، مؤسس الحزب وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وبـ (زكي بسيم حازم) عضو المكتب السياسي. وكذلك نُفذ حكم الإعدام في 15 شباط من العام نفسه بـ (حسين محمد الشبيبي صارم) عضو المكتب السياسي للحزب.

جلال ديعان



حسين الألويسي، عميدة عذيبسي الخميسي، رضية ياس خضير، زهور حمود اللامي، سميرة جواد كاظم الموسوي، إكرام عواد سعدون السعدي، ليل عبد الباقي المنذري، وعبد الله توفيق القرداوي، محمد سعيد لولو، معروف البرزنجي، علي الشيخ حسين البرزنجي، رؤوف الحاج قادر، رؤوف الحاج محمد (جوهري)، أحمد محمود الحلاق، خضر سلمان عبد العزيز (فخري)، صالح العسكري، محمد الحلاق، خضر كاكيل، صلاح الدين جميل، صلاح حسن، عادل سليم، سرياز أحمد البانجيلاني، هيو نائب عبد الله، بوتان كريم أحمد، بيا صليوة، كارزان بيا صليوة، منير توما توماس، خديدة درويش رشو، كانبني عثمان، كامران أحمد المساح، حسين فرج، حسن فرج، محمود حسن، آزاد، نورزا، سالار وجميل أبناء المناضل الملا شكر، عادل المزوري، محمد أمين وهاب زنگنة، أحمد رحيم حسن، سعدون جوقي، وريز عجيل (أبو زكار)، والمئات من الشهداء الأبطال الذين ضحوا بحياتهم في سوح النضال من أجل وطن حر وشعب سعيد، وانضموا إلى قافلة الخالد.

إن يوم الشهيد الشيوعي يشكل شعلة منيرة في طريق النضال الصامد من أجل مستقبل أفضل، ومجتمع خال من الظلم ومن استغلال الإنسان للإنسان، ولا بد من تحقيق هذا الهدف السامي.

وحقيقة كونه كلدانياً للتهجم عليه، انطلاقاً من أفكارهم الطائفية الضيقة، أو الادعاء بأنه "كان جاسوساً لروسيا"، وغيرها من الأراجيف التي لم تصمد أمام الحقائق التاريخية الناصحة.

لقد هتف هذا المناضل الكبير باعتزاز عند محاكمته من جانب المحكمة الصورية للنظام الملكي الرجعي قاتلاً: (نعم، أنا سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي). ثم عندما صعد أعواد المشنقة هتف قاتلاً: (الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشنقة...!). وواصلت قافلة شهداء الشعب والوطن المسيرة على خطى القادة، حتى أضحت دماؤهم شعلة منيرة للنضال الصامد حتى النصر.

واليوم نرى الداعشين الإرهابيين وخفافيش ظلام قرون التخلف والجهالة، ممن أعداء العلم والتقدم، يريدون مرة أخرى إرجاع المنطقة بأسرها، وإرجاع عالم اليوم وغد النور إلى الظلام، وذلك باسم "عبادة الله" الكاذبة، وادعاءات الدين والشريعة، بينما يستهدفون القضاء على مكاسب شعبنا الكوردستاني التي تحققت بتضحيات عشرات الألوف من أبنائه البررة. إلا أن هؤلاء الإرهابيين المجرمين واهمون، حيث يقف شعبنا بجميع طاقاته الثورية وأنصاره البواسل في خط المواجهة، ولا بد من درحهم.

إن يوم الشهيد الشيوعي هو يوم شهداء الطبقة العاملة والشعب والوطن، يوم شهداء حركة التحرر الوطني الكوردستانية، حيث إن نضال حزبنا جزء لا يتجزأ من هذا النضال التحرري. لذلك فإن الشيوعيين يجددون باحترام،

وقد سار العديد من قادة وكوادر وأعضاء الحزب وأنصاره البواسل، من النساء والرجال، وباستمرار على الدرب نفسه دون خوف أو وجل، وقدموا في خضم النضال الطبقي والوطني التضحية بحياتهم من أجل تحقيق شعار الحزب العتيق: (وطن حر وشعب سعيد). ولهذا سُمي الحزب بحق حزب الشهداء.

ولا شك أن هذا اليوم لم يكن في يوم من الأيام عاشقاً للموت وسفك الدماء، إلا أن أعداء الشعب من الفاشيين الأوغاد فرضوا عليه مثل هذه الظروف القاسية فيما مضى من جهة، والتجاؤوا من جهة أخرى إلى ترويج الدعايات ونشر الأكاذيب والافتراءات، وتشويه الحقائق، وممارسة أساليب أخرى دنيتة ضد الحزب، بغية إضعافه والقضاء على دوره باعتباره أداة لنضال الطبقة العاملة وسائر المضطهدين وكادحي شعبنا، كي يواصل هؤلاء الأعداء، في ظروف مناسبة لهم، ممارسة الاضطهاد والتعسف ضد الشعب، والإقدام على نهب خيراتهم وثرواتهم، وسدّ طريقه إلى الحرية والديمقراطية والاستقلال.

وهكذا فعل هؤلاء في شتى أنحاء العالم رغم وجود بعض الاختلافات والخصوصيات، إلا أن الأعداء لم يتمكنوا من تحقيق كل تلك الأهداف، إذ لا يمكنهم إرجاع عجلة التاريخ إلى الوراء حتى النهاية.

ويلاحظ أن أعداءنا وخصومنا عندما أرادوا شن الهجوم ضد الشيوعيين وضد الأفكار الماركسية - اللينينية في كوردستان، بدؤوا بالهجوم ضد الرفيق البطل فهد من خلال الادعاء تارة بأن فهد هو "يهودي"، وأحياناً استغلوا

14 شباط يوم الشهيد الشيوعي.. درب الآلام

المقاتلة في كوردستان، وذلك بسبب الاندساس. لا يمكن للشعب العراقي أن ينسى التاريخ المجيد لهذا الجيل الذي سطر أروع الصفحات في تاريخ العراق الحديث والحركة الشيوعية العالمية. على الرغم من أن مجموعة لوئت هذا التاريخ وقبيلت بمجلس الحكم الذي أسسه بول بريمر بعد الاحتلال في 9 نيسان 2003، وقبلوا المشاركة في مجلس الحكم، ولحسن حظ الحركة الشيوعية العراقية أنهم كانوا ممثلين للطائفة الشيعية، وبالعراق.

ومن ثم وافقوا على الدستور الذي كرس المحاصصة الطائفية، والتي يعاني منها العراق وشعب العراق منذ الاحتلال ولحد الآن. وهم الذين أهانهم القاتل جورج بوش الابن عندما قال: (لو كان شعبي محتلاً لكانت قاومت الاحتلال). فما هو رد هذه القيادة التي لم تخلج حتى في إجراء نقد لموقفها من الاحتلال؟ بل العكس، سمت كل عمليات المقاومة للاحتلال إرهاباً، والشعب يعرف جيداً ويميز بين المقاومة والإرهاب الذي يطال الأبرياء من أبناء الشعب، ودخول القاعدة بكل أشكالها على الخط.

والذي سميت كثلته بالتغيير. وفي قافلة أخرى بعد انقلاب تموز 1968، وبعد أن قدم الشيوعيون من القيادة المركزية عدداً من استشهاده في قصر النهاية وعلى يد ناظم كزار وجلاوزته، وبعد فترة جرى اغتيال محمد الخضري، تبعه شاكر محمود، ومن ثم ستر خضير. وفي العام 1970 أعلن عن استشهاد عبد الأمير سعيد، وماجد العيايحي، وكاظم الجاسم في قصر النهاية.

وتمت تصفية مناضلين من أمثال حميد الصكر، وفاصل وتوت، وكذلك استشهاد المناضل كاظم عبيد، وكوادر الحزب ممن كانوا في قوات الأنصار

14 تموز 1958: الزعيم عبد الكريم قاسم، وقائد القوة الجوية جلال الأوقاتي، وغيرهم من قادة ثورة تموز.

وهنا يمكن الإشارة إلى موقف الحركة القومية الكردية. فبعد العفو عن الأكراد بقيادة الملا مصطفى البارزاني وانذاع الحركة الكردية المسلحة في كوردستان، وقف الشيوعيون موقفاً تجسدياً في رفعة شعار: (سلم سلم في كوردستان يا شعب طفي النيران). وخرجت تظاهرات، وأصدر الحزب بياناً، وكتب الشيوعيون شعاراتهم على الجدران. وجررت حملات الاعتقالات شملت كل مدن العراق، حتى بقي الكثير منهم معتقلين لغاية انقلاب شباط الدموي العام 1963.

ولكن وبمرارة أقدم ممثل الحزب الديمقراطي الكوردستاني المدعو عيسى سوار، وبمعرفة من قيادة الحزب، على قتل 12 طالباً شيعياً وصلوا من بلغاريا بعد انتهاء دراستهم. والحدث الآخر والأكثر دموية هو مجزرة بشتاشان العام 1983، حين غدرت قوات من الاتحاد الوطني الكوردستاني بقيادة جلال الطالباني، وبتنفيذ من نوشيروان مصطفى، المشتق حالياً من الاتحاد الوطني، والذي سميت كثلته بالتغيير.

في قصر النهاية. وتمت تصفية مناضلين من أمثال حميد الصكر، وفاصل وتوت، وكذلك استشهاد المناضل كاظم عبيد، وكوادر الحزب ممن كانوا في قوات الأنصار



جرت وفق خطط المخابرات الأمريكية، كما أشار إليها الكاتب الموسوعي الأستاذ محمد حسين هيكل عندما قال إن هناك محطة إذاعية تبث من الكويت لتعطي معلومات عن سكن وعناوين الشيوعيين، ليجري اعتقالهم من قبل الانقلابيين. وبهذا بدأت مرحلة جديدة من تعذيب قادة وكوادر الحزب والديمقراطيين من قبل الانقلابيين، الذين جساءوا بقطار أمريكي، على حد تعبير أحد قياداتهم بعد الانقلاب، وهو علي صالح السعدي. تمت التصفيات الجسدية وبشكل سادي لقيادة الحزب: حسين الرضي (سلام عادل)، وجمال الحيدري، ومحمد صالح العلي، وحسن عويبة، وجورج تلولو، وحمزة سلمان. ومن قادة ثورة

اعتبرت شهداء الحزب الشيوعي: فهد وحازم وصارم شهداء الحركة الوطنية، وأعادتهم لهم الاعتبار. وبدأ التآمر على الحكومة الوليدة منذ الأيام الأولى لها، حتى من قبل الأشقاء العرب. وكان لدى الحكومة بيان رقم 80 بشأن إقامة شركة وطنية عراقية للنفط، ومن هنا أقدمت الشركات على التآمر على العراق وإسقاط نظامه. وهذا ما جرى يوم 8 شباط 1963، اليوم الدامي الذي أغرق العراق ببحر من الدماء الزكية التي أريقت على أرض الرافدين الخصبة، وفتحت السجون والمعتقلات للشيوعيين والديمقراطيين. وهذه العمليات من القتل والسجن والتعذيب

(صارم)، وحسين الشبيبي (حازم)، وساسون دلان. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المحكوم عليهم العراقي، العابر للطائفية المقيتة التي تمارس اليوم في مفاصل الدولة.

وكان المبرر لهذا الحكم وتنفيذه بحجة القضية الفلسطينية، وكذلك ما سمي بحماية مؤخرة الجيش العراقي. وللتاريخ يجب أن نذكر أن بمبادرة الحزب جرى تشكيل عصبة مكافحة الصهيونية من شيوعيين عراقيين من مختلف الطوائف والقوميات، وعملت العصبة على تعريف المواطن بالأهداف الصهيونية المدعومة من الاستعمار البريطاني والأمريكي، وعدم الاستجابة لمحاورة اليهود لدفعهم للهجرة إلى فلسطين.

ولقد استمر الشيوعيون والحركة الوطنية العراقية في النضال من أجل طرد المستعمر من أراضي العراق ورحيله مع قواعده العسكرية. فقد قامت الانتفاضات التي قادها الحزب بالتعاون مع أحزاب الحركة الوطنية، ومنها وثبة كانون 1948 لإسقاط معاهدة بورتسموث، وانتفاضة 1952 ضد العدوان الثلاثي (إنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة)، وفي كل هذه الانتفاضات قدم شعبنا القرايين من الشهداء، وغضت السجون والمعتقلات بالوطنيين.

وقامت ثورة الرابع عشر من تموز العام 1958 ضد الحكم الملكي المتواطئ مع الاستعمار البريطاني. وأنجزت حكومة الثورة طرد القواعد العسكرية البريطانية، وحررت الدينار العراقي بخروجه من منظومة الإسترليني، ونفذت قانون الإصلاح الزراعي، وفتحت الطريق أمام الصحافة، وأطلقت سراح كل المعتقلين لأسباب سياسية.

د. محمد جواد فارس

كانت مدرسة الحزب الشيوعي العراقي مدرسة للكوادر الوطنية، تعلموا فيها الوطنية الحقّة وسبل العمل النضالي من أجل إنهاء الحكم الذي ارتبط منذ العام 1920 بالاستعمار البريطاني. وتعلموا فيها أسس الماركسية - اللينينية في مصادرها الثلاثة: الفلسفة، والاقتصاد السياسي، والاشتراكية العلمية، إضافة إلى بناء التنظيم الحزبي ودراسة تاريخ الحركة الشيوعية.

وقد كتب صاحب السنديانة الحمراء، الكاتب اللبناني محمد دكروب، عن خالد الذكر شيخ المناضلين حسين مروّة: (فمنذ كان في العراق خلال وبعد دراسته في النجف، وفي بداية حياته الأدبية الفكرية، شارك في نضالات الشعب العراقي وانتفاضاته، فكان في القلب من وثبة كانون المجيدة العام 1948 ضد الاستعمار الإنكليزي والحكم الرجعي التابع له. كان في التظاهرات وساحات الصدامات المسلحة وفي المجمعات السخاخرة، ومن قلب هذه المعارك بالذات، ومن خلال التجربة نفسها، ارتبط حسين مروّة بشعارات الشيوعيين العراقيين وبكفاحهم وظل يكتب ويشترك في التحركات الوطنية ويتصل بقيادات الأحزاب السياسية إلى أن أبعدته الحاكم باسم الإنكلين، نوري السعيد، من العراق، فعاد إلى لبنان متابعاً مسيرته الثقافية والنضالية نفسها).

وقد يسأل البعض: لماذا يسوم الرابع عشر من شباط من كل عام يخلد الشيوعيون العراقيون هذا اليوم؟ ففي العام 1948 أصدرت محكمة العنسانني حكمها الجائر بإعدام كوكبة من قيادة الحزب، وهم: يوسف سلمان يوسف (فهد)، وزكي بسيم

قصائد في يوم الشهيد الشيوعي

صويحب

وجفوف الفلح ، لمة شمس تحرك
ها . بلحُكُ . هاي شرايع تمزلك
والخزيريز يزلگ بيها الراعي
وصويحب يموت ومنجله يداعي .

حا . يصويحب الدكات . ايفتحن دم
وبشيمة عطش تنده الشامخ سم
يلنجمك حخر عده . العكل تلتم
طيب الذات خاوه الذيب والراعي
وتوالم عرس واويه واكطاعي .

صويحب . هاي حيتك لا تطول الموت
من تسمع شجوة الفلح رد الصوت
هاي الدنية عيب يضيع بيها الفتوت
البد . البد ايدمك بالكطاعي

وبليل الخناجر ، منجله يداعي
وئن على المكاحل يا مضايغ هيل
غطنه ، بكحل دخله ومحبة ليل
عكيب سجة يصويحب هجرني الريل
لتشيك مذلة الريل يكطاعي
من ريل { الرميثة } المنجل يداعي .

هاي آنه اللحصنك لا تلم روحك
اضمك بالكصايغ عين لتلوحك
يصويحب . آفي الفيه لجروك
يتلاكن عيون الذيب بشراعي
وأحاه أشكر ضحجات الكطاعي ؟

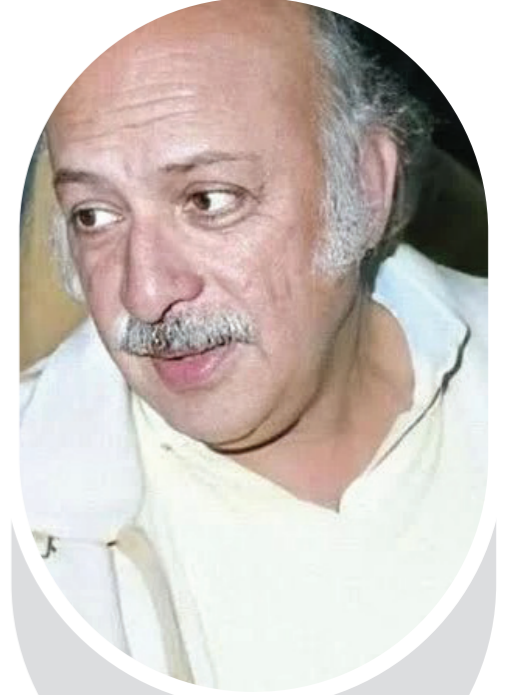
صويحب على العكل صندوق عرس
اجبر
حزمه من الحصاد . ايلفها طيب جثير
وين اللي يگلي { فلان } وين يصير ؟
أوصله وأدگ شراعه بشراعي
صويحب من يموت المنجل يداعي .
صدور الغيظ اينفتن نار على المشرک

میلن . لا تتكطن كحل فوك الدم
میلن . وردة الخزامة تنكط سم
جرح صويحب بعطابه ما يلتم
لا تفرح ابدمنه لا بالكطاعي
صويحب من يموت المنجل يداعي .

أحاه . شوسع جرحك ما يسده النار
يصويحب . وحك الدم ودمك حار
من بعدك ، مناجل غيظ ايحصن نار .
شيل بيارغ الدم فوك بالساعي
صويحب من يموت المنجل يداعي .

میلن . لا تغيظنه بجه صويحب
وبجفنه الندي نجم الكحل ، غايب
لو يشرك اردود ، المسج ونعاتب
عتب النده ، بروح البردي بالناعي
وملامح عيون انعجه ، للراعي

لتفزعن ، مثايه العين . شدنه
میلن وردة الخزامة ، على الحنه
صويحب . ما مش صويحب ابد منه .
هذا ايشان ، ما يندل للكطاعي



الراحل مظفر النواب

يا كبر اليلمك

فقار الكرخي

يا كبر اليلمك گلي يا تابوت ؟
يادمعة العليک الخاطر اتجره ؟
اسمک بالکبر مفوت ادفتک وين
اذا دخلته يطلع کم حرف بره
جنت ويا اصدقاؤک خيط وابره اتصبر
تخطلهم مواقف لو شفت ثغرة
واصد لجنازتك امک وکم مفجوع
موجودين بس ووجوههم صفره
العليهم هونت روحک فلا يسوون
کيل لتموت ماتت بيهم العشرة
الکبر مو مالک مال اليدفعک بي
تدگ الباب حتى ابطية الحفرة
ايمکانک لو متت يمكن اهواي ارتاح
يل ارتاحيت ابشرک ما شفت کطرة
يطلع کم ضلع من اهد عرة اعليک
النفس من يدخل اگعد ساعة انتظره
کلثي ابغيبک يوجعني حتى الشوف
على بدلت زواجک تکتل النظرة
اذا تاخذ الصوتي صورة تلكه اکبور
امن اسولف بيک تطلع جقة بالنهرة
دمعت امک عليك ابطول نهر النيل
وأظافرهما اعله موتک حفرت الحجره
صارت ناي امک بالشکل والصوت
من اتشوف عليك الحايط اتکسره
من اتشوف اصدقاؤک تگعد اسبوعين
امک بالفراش وضيما اشکره
متت مره اتنه وادري ايموتک ارتاحيت
يذکروک وتموت امک الف مره
عفت مو بس مواقف ذکری حلوة وياي
الف رحمة اعله روحک توجع الذکره
احسک ما متت سفره اطلعت بس وين
عالفردوس گلي اشولونها السفره ؟

(رسالة أم)



للشاعر الراحل كاظم اسماعيل الكاطع

كون اشوفك كون اجيك ابارن گلي چا حديدك كله أموعه
يمه شجيك ظلمهم من اجينه نواجك مصباح جمعه
جينه واحدنه ايتطوه الريح لو هبت تدفعه
ويم سجنكم صارت عليه البنادق بيبي فرعه
واحد بعيني يحط يايه اصبعه
واحد ينعل حزبك وانه اسعده
واحد جبر شيلت اخلت راسها بشارع فرعه
وتهل ادموعي وتصب رايه
على خدي دمعه تجي كال دمعة
بيبي ماخولني اجيك وعز علي منشوركم بعلاکه ارجعه
بيبي صرک خله بسمار الدرب ثابت بجدمک لاتشله
بيبي ضل لابس حديدک لاتمل منه وتنزعه
نارک الحمره التوجهنا الناس باول ليل هيه الي تغطعه
وخلي عكبرهم بداري وکت لتسعني لسعه
ما اکولن اخ منه لا . لا وحک الكضه ومادله عدوانه على ربه
لا صوت الدنيه بدوي والعشيرة اتصير فرعه
اهناک راسي ويرغي المصبوغ بالدم عالي ارفعه
اهناک وحش الغابة ما يحميه شرعه
اهناک اردن للعرس الحنقه وشمعه
اوين المجرعني مُر ... مُرين اجرعه

بيني خنكو كل ضواي وذبجو بصينيتي شمعة
وتجمك اليلمع ييمه مغنذب ومابيه لمعة
والکمر جاي ايشيل ظل بلا ضوه چا شنهو نفعه
بيبي والبستان ذاک مصوف ومسلول زرعه
ودم ضحاياهه ينزف بكل مضيغ ومابقت للزلم ربه
گلي خبز اليايس المديوف بالدم من جرحه
بيبي جاعت الامهات وديسها کامت ترضعه
والسلف ياكل لحم موتاه بيبي مالکة الخبزه التشبعه
وذني حلوات السلف باکو کحلهن
والرمد طش وترس کل عين وسعه
والعجارب ينگط بكل درب سمها
عدنه محسود التسعه فرد لسعة
والسهم نام على جيد الکاع وحشمت وين الينزعه
والمرارجح التختي بعينه
صارت الله مشانق والحبل مَحَد يقطعه
والمزابل حولوها انه مکابر بيبي يوميه الفجر توصلها دفعه
وبيهه کل صوط اليشگ ضهرک سواجي
ايشک مهجتي وتنشعل روحي
وي کل اضر نذل منهم يشلعه
حدو بضلعل خناجر
و أنت کيلک چم شهيد العبر الثورة اعله ضلعه
بيني جلاذ السجن ساطوره جايح کصله من زندک وشبعه

الراحل عريان السيد خلف يخاطب شهيد الثار البطل حسن سريع:

الشهيد حسن سريع (1930 - 1963) هو نائب عريف في الجيش العراقي وعضو في الحزب الشيوعي، اشتهر بقيادته انتفاضة معسكر الرشيد في 3 تموز 1963 ضد نظام حزب البعث الذي وصل للسلطة عبر انقلاب 8 شباط 1963. تميز بشخصية قيادية، وأعدم رمياً بالرصاص بعد فشل المحاولة، تاركا كلمات شهيرة تعمد التضحية.

لچني ماله الدنيا يعمي وروحي لعبانه
حشه اجنود المعسكر كون تنسانه
اکصلک من شعر راسي وخذها ابطارف البرغ
وخذني الکبر ابوي الفجر من يیزغ
وخيلني انچفي يمه يعمي وانتحب وانشغ
ويدچن وشد من عزمه وهلهله
وخلي يرهب الدنيا وکلب کل خاين يسله
وگله اللي يخون الحزب يانذله..

اضحکت من گالوا ابونه حسن يرجع بعد هيهات
افکن شيشة الريحه واكتننا على النجمات
وطلع عدة زياته وحضرنا
واعذل ربطته التزهي بمسج وبطيب أرضنا
ولون بنته تظل تجي ابدرب حزبه لحطنها
واعلمها تنعي اتقول نار المات اريدنه
وبنات الطرف يلتمن عليها ايشوگ وبهمة
تکللهن فرد چلمة تعرفن بتمن اتسمه؟

جزاک اللوم يا من خلقت ونه
قرير العين نام ابکبرک اتهنه
تمنيت اعله رشاشه التعط بارود اوسدنه
تمنيت القميم ابدمه عالنجمات اشرنه
ردت يمه حسن رسمک على الحلوات ارفنه
اعلکه ابحايط الغرفة ابشريط دم اخضبته
ويگولون البکه ابراسج
وکلهم لا حسن ما مات

الى الشهيد الشيوعي



وسلام 4 ارباب وداعشي صار
ويمکن ابو کريم ما ت منتول!
وانصار الجبل جابولنا العار !
شنه ي حزب شو طولت هاي
تظل اليا وکت ؟ بسک بالاعذار
الفرق بيناتنا واضح ومعروف
الناس کلها تعرفه وماکو اسرار
نحب احنا الحياة ونکره الموت
عطر وردة وفه وما بينا غدار
شيوعيين ترس الحکک ونفيض
ما بينا البيوک ويسطي عالجار
عکسکم ما نذبنا الضحک بشفاف
ولايعنا العراق بسمل دولار
نحب احنا علي ونحلف بطاريه
وعدنا شکد علي وحيدر وکرار
اذا کفار احنا بهاي راضين
انتم مؤمنين واحنه کفار.

صحيح يموت بس يبقى عدل غضبا على التابوت
وصحيح الالفة تندك على الحيطان
بس صوته انتفاضة وما يموت الصوت
البلبل من يفرد زرع السجنان
وشياک الققص يخنک هوى الطاغوت
بالمجل حصدا النابت من سنين
والجاکو ج کسر کل صنم منحوت
لون الشمس احمر ساعة الاشرار
يوميه الصبح يصيغ اشکد بيوت

رسالة

بلعناها ورضينا وکلنا ليااس
العفو من اخلاقنا ما طولنا احرار
وعقينا وسد حنکنا العيب يعراق
وسکتنا لخطرک بس بالکلب نار
النويه تمادت علينا هواي
جنهم اهل بيت واحنا خطار
يمنک فهد جان يفجر الناس



حمزة الحلفي

المطلبي وحفريات اللاوعي المهمل

مسكين وسناج: الاحتفال بالتاسع من نيسان بصفته تاريخ انتهاء الحرب، أم بصفته يوم الحرب، أم بصفته يوم التحرير؟
الكتاب الذي جاء بأكثر من 220 صفحة من القطع المتوسط، ضمّ بداخله سردًا زمكانيًا يغوص في عمق المجتمع العراقي، ويستدعي الموروث الشعبي العراقي ليكون حاضرًا في سردياته أو حفرياته كما يصرى هو من حيث التسمية أو المصطلح، حيث يأخذنا برحلة سياحية توعوية، الهدف منها مناقشة بعض الطقوس والتقاليد والعادات والعقائد والسلوكيات السائدة في المجتمع العراقي، وما بين الحكايات والقصص الزمكانية التي يوردها المطلبي كأمثلة قائمة تحتاج التوقف عندها طويلاً.

إليهما بسبب عدم توفر خدمة الإنترنت في العراق، فإنه يصرى ضرورة أن يبلغهما بأن ما يكتبان عنه ليس ما حدث في ألمانيا واليابان فقط، بل إن ما يحدث للعراق يشبه ما تطرقا له. فهو يقول في رسالته ما نصه:
"لم تكونا أيها المبلجان، تكتبان عن ألمانيا واليابان، بل عن العراق. إن بإمكانني أن أستعير ما أشاء مما كتبتما عن الوضع الألماني والياباني، في السياق الذي عشتما، وأشير به إلى الحالة العراقية الآن. أذهب إلى قول السيد غراس: "في ألمانيا الآن نقاش مسكين وسناج: الاحتفال بالثامن من أيار بصفته تاريخ انتهاء الحرب أم بصفته يوم التحرير؟". بإمكاننا أن نحل لفظة (العراقي) محل لفظة (الألماني)، لتظل العبارة هي هي: في العراق الآن نقاش

حجم نظام الرعب، ولا أزال حتى اليوم مذعورًا، ولا يمكن لشيء أن يخفف من إحساسي بالخل والعار، إذ كان عمري وقتها سبعة عشر عامًا".
أما رسالة (كينزابرو أوي) فقد جاء فيها:
"عزيزي غونستر غراس، إذا كان لا بد من اصطفاء موضوع يوجز وضع بلادي السياسي حاليًا، فإن السؤال هو أن تعرف إذا كان البرلمان الياباني - ولتمييز الذكرى الخمسين لنهاية الحرب - سوف يصوت على "قرار سلمي" يعني الإقترار بالذنب والاعتذار جهارًا فيما يخص الحرب العالمية الثانية، والالتزام أمام العالم أجمع بالعدول النهائي عن الحرب".
وفي الكتاب نجد رسالة افتراضية كتبها الدكتور مالك المطلبي العام 2003 ووجهها إلى (غراس) و(أوي). ورغم أنه يعرف أن رسالته لن تصل



عدنان الخليلي

يواصل الناقد الدكتور مالك المطلبي تقديم مشاريعه النقدية من خلال تنظيرات جديدة، أو قراءات مختلفة في موضوعة الوعي واللاوعي، فضلًا عن حضوره الدائم في المشهد النقدي الأدبي والسردية، إضافة إلى سردياته التي تعتمد على الأمكنة كقيمة مهمة.

مؤخرًا، وعن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، صدر كتاب جديد للناقد والسارد الدكتور مالك المطلبي بعنوان (حفريات في اللاوعي المهمل)، والذي تضمن تقديمين ومدخلًا وأكثر من عشرة مقالات سردية وبحثية تنتمي إلى الحفريات في الموروث الشعبي العراقي.

في التقديم الخاص بالطبعة الأولى من الكتاب، يقول المطلبي ما نصه:

"هذا الكتاب محاولة للقيام بحفريات في الذاكرة لاستعادة "آثار" ترسبت في قاعها. هذه الآثار هي الوسيط الوحيد لاستعادة الماضي. إنك تجلس على عتبة الحاضر، وتشرق منه على هناك: حيث المسالك المضطربة، ثم تبدأ بانتزاعها من مكانها".

في الكتاب يورد المطلبي، أو يضعنا قبالة، رسائل متبادلة بين الأديب الألماني الشهير (غوتتر غراس) والأديب الياباني (كينزابرو أوي)، وهي رسائل يطالع فيها أحدهما على معاناته مع التأقلم مع واقع ما بعد الحرب العالمية الثانية، بلغة أدبية وفلسفية عميقة. ومما ورد في الرسالة الخاصة بـ(غراس):

"كانت صياغة الأرم المتنترة هي: "الاستسلام دون قيود أو شروط"، وكانت تخصص المجال العسكري أولًا. لكن وبما أنها لم تكن فقط حربًا تُقاد منذ البداية بشكل إجرامي وتشرّف على نهايتها، فقد كانت أيضًا حربًا تختتم بإبادة اليهود والفجر إبادة منظمة. إن عددًا كبيرًا من مخيمات الاعتقال قد كشف منذ ذلك الوقت مدى



هيثم محسن الجاسم

"جنود مشردون"

نحن الجنود الأوفياء للحرب، نحن الجنود المتعساء في الحرب. كثيرًا ما نحن لضعة مهاجم حميمة، هذا جندي يحنّ لأمه، وذاك جندي يحنّ لزوجته، وآخر يحنّ لأطفاله. وأنا مثلهم أحنّ لأهلي ومديني، فواحد وقع في الأسر، وثان بُرت ساقه أو عضوه، وثالث بات مفقودًا في الأرض الحرام، ورابع وخامس وعاشر أمسى شهيدًا. وأنا ما زلت جنديًا معنوها شريداً، أجوب الطرقات والشوارع بحثًا عن جنود شردهم الحنين واعتلّتهم الحرب. 2013

"قتلى منسيون"

حين كنا صغارًا نلعب "بيت بيوت" و"عريس وعروسة" بكل برائة، وتتقمص أدوارنا بكل نقسة، فزدهي البيوت وتزدان بالأمال والأمنيات، وتحمّر خدود العرائس خجلًا بانتظار العرس الموعودين. ففوقنا الأمهات الطيبات لنساء هائنين، حاليين ببيوت وعرائس ويميز من اللعب والمرح والهنايات...

ولما كبرنا مشينا للحروب، فخلت البيوت منا، والأمهات صرن سُكالي، والعرائس عوانيس. أما نحن العرسان الموعودون فبنتنا محض قتل منسيين. 2013

مقدمة ذرائعية

ليست الحرب في الأدب مجرد موضوع، بل اختبار أخلاقي لقدرة النص على الانزياح للإنسان. وفي نضي "جنود مشردون" و"قتلى منسيون" تقدم الكتابة بوصفها موقفًا إنسانيًا واضحًا، يتجاوز التمثيل الجمالي إلى الإدانة الأخلاقية، منسجمًا مع الرؤية الذرائعية التي نظر لها الناقد عبد الرزاق عودة الغالبي.

منذ السطر الأول، لا يقدم النص الجندي بوصفه بطلًا أسطوريًا، بل كائنًا مكسورًا حاضره الخسارة من كل الجهات، فالكتاب لا يكتب عن الحرب من خارجها، ولا يتعامل معها كحدث ملحمي، بل كفعل تدمير شامل يطال الجسد والذاكرة والبيت والمستقبل. وتتجلّى الذرائعية بوصفها منهجًا يخضع الجمال للوظيفة، ويجعل الإنسان مركز الخطاب.

ففي "جنود مشردون" تتبى الإدانة عبر تفكيك صورة الوفاء للحرب. المفارقة التي يبنيها النص بين الوفاء والنعاسة تكشف زيف الخطاب التعبوي وتسقط عن

الحرب حين تدان إنسانيا

قراءة ذرائعية في نضي "جنود مشردون" و"قتلى منسيون"

نصان قصصيان للقاص صلاح زنكنة من مجموعته "عائلة الحرب" / 2014

الحرب قناع القداسة. لأن الجنود ليسوا أرقامًا ولا رموزًا، بل أفراد لهم أمهات وزوجات وأطفال وحنين، وهو ما ينسجم مع مبدأ الذرائعية في إعادة الاعتبار للفرد داخل النص ورفض تحويل الإنسان إلى وسيلة أيديولوجية. أما نص "قتلى منسيون" فيذهب أبعد من توصيف الألم الآني، ليشغل على الذاكرة الاجتماعية. فالانتقال من ألعاب الطفولة إلى ساحات القتال يعزى المسار القسري الذي يُفرض على الفرد، حيث تختطف البراءة ويصادر الحلم، وتتحول البيوت إلى فراغات، والأمهات إلى تكالي، والعرائس إلى انتظار بلا نهاية. هنا الحرب لا تنقل الأجساد فقط، بل تعطل الزمن الاجتماعي وتفكك بنية القيم.

ووفق المنهج الذرائعي، لا تقاس قيمة النص بما يثيره من انفعال عابر، بل بقدرته على إنتاج وعي. وهذا النص ينحاز في ذلك عبر مسألة المسلمات، لا عبر الخطابة أو الشعار. فالإدانة لا تأتي مباشرة، بل تتشكل في وعي المتلقي من خلال تراكم الصور والمصائر، وهو ما يمنح الخطاب الأدبي صديقته الأخلاقية.

كما يلتزم النصان بمسؤولية معرفية واضحة، إذ يربطان الحرب بتداعياتها الاجتماعية العميقة، ويكشفان خلفها الصامتة التي غالبًا ما تهمل في الخطاب الرسمي (النفقودون، المعانسون، المؤجلون، والمنسيون). وبهذا يتحول الأدب إلى ما يشبه الوثيقة الإنسانية دون أن يفقد حساسيته الفنية.

إن قراءة هذين النصين بوصفهما منجزًا لغويًا فقط تُعد قراءة مبهمة، فوظيفتهما الأساسية تكمن في كونهما خطابًا مضادًا للعتف، يستغل على تفكيك ثقافة التمجيد ويعيد تعريف البطولة بوصفها تمسكًا بالحياة لا افتتانًا بالوت.

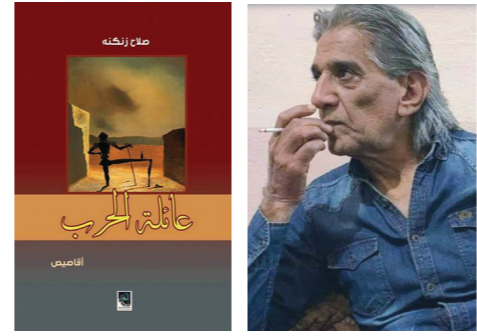
في المحصلة، يقدم النصان نموذجًا لأدب ملتزم إنسانيًا، وإع بوظيفته، ومسؤول عن أثره. أب لا يكتب عن الحرب، بل يكتب ضدها، ويذكر بأن الأدب، قبل أن يكون جمالية لغوية، هو رسالة أخلاقية ومعرفية في وجه الخراب.

مدخل ذرائعي - الأدب بوصفه فعلًا أخلاقيًا

تنطلق الذرائعية من أن قيمة النص الأدبي لا تقاس بجماليته المجردة، بل بقايلته: ماذا يقول؟

لماذا يقول؟ وما الأثر الذي يحدثه في وعي المتلقي وسلوكه؟

ومن هذا المنظور، فإن نضي "جنود مشردون" و"قتلى منسيون" ينهضان بوظيفة أخلاقية وإنسانية واضحة، إذ لا يكتفیان بتمثيل الحرب، بل يفضحان نتائجها على الإنسان والأسرة والجمتمع.



أثر النص على المتلقي (الذرائعية التطبيقية)
على مستوى الوعي يقوم على زعزعة صورة الحرب النمطية، بإعادة تعريف البطولة وتحفيز الذاكرة الجمعية. وعلى مستوى السلوك يخلق موقفًا نقديًا من العنف، بتعزيز التعاطف بدل التماهي مع القتل، مما يدفع القارئ لمسألة الخطاب السائد.

وهنا نجح النص في أداء وظيفة الأدب بوصفه رسالة إنسانية قبل أن يكون جمالية لغوية

قصص قصيرة جدًا

سدى

حفر ملامحها على جدار انتظار عتيق؛ رسمها أنثى.. تفيض بجهاته الأربع. أزهر الحجر بين يديه.. التفت ليعبرها... رحلت القافلة.. لم تخلف سوى الجدار!

نفاذ

وصل الشيخ في ميعاده. صار غريبًا. تأخر الآخرون. وصلوا بوجوههم القديمة.. بذاكرة عصية على التغيير.

ديبومة

حزهم الأب من خريف عابر. فتحو الباب. وجدوا الأشجار عارية. الريح تسكن الممرات. استوطن الخريف الروزنامة.

وصاية

ورثوا لسان القتل، وصدور القتلة. كبروا. ابتلعوا أنستهم. نبضت أضلاعهم بالسكاكين.

ميقات

بين الكاف والنون.. ينفث الغيب؛ عطايك الحبيسة يبثها النفض؛ غبطة تجتث تاريخ الأتني.

مقاديير

أصابع متشنجة تشد الأعصاب. أطراف تئن بين سماء وأرض. صياد على مقعد خشبي.. يوزع الهواء بمقاديير.

ملاحة

غطى الرمل معالم الأرض. لم تبق إلا العصفير؛ وحدها امتلكت خريطة الوطن... من الأعلى.

ارتقاء

أفرغوه من نريف الندم. بترو لسان العتاب. قذفوه من شاطئ... سقوط ظل القاع.

مواقيت

ركض لاهث. أقدام تثقب وجه الرمل. شيخ يقلب ساعته. يعيد ردم الخطى.

عفاف

تحسّس للصد ثوبه. ارتد. استحالت جيوبه الخاوية قلعة.. لم يجرؤ أحد على تسلقها.

صفر

عروق يابسة. أوتار مقطوعة. خلف ظهره يد تبتعد... تحت قدميه قاع يفز من الارتطام.



غيمه من حجر

فاطمة محسن - البحرين

لِلنِّسَاءِ اللّوَاتِي يَنْمُنُّ عَلَى صَدْرِ بَغْدَادِ،
لِلنِّسَاءِ اللّوَاتِي تَكْحَنُ بِالذَّمْعِ،
بِالْأَمْنِيَّاتِ،
بِحَسِّ الْعَصَائِرِ حِينَ تَكْتَبُ صَوْتَهَا
شَجْنَا مَائِلًا خَلْفَ بَابِ الْقَدْرِ.

لِلنِّسَاءِ اللّوَاتِي قَتَلْنَ عَلَى الوُرْدِ
الْحَزِينِ،
وَوَحْنَ يُعَارِزْنَ بِنُصْفِ الْحَقِيقَةِ،
يُهْدِهِنَّ هَذَا الْجَفَافُ بِرَغْرُودَةِ اللَّحْمِ.

لِلنِّسَاءِ الْجَمِيلَاتِ جَدًّا،
الْحَزِينَاتِ جَدًّا،
الْأَنْبِيَّاتِ رَغْمَ تَكْسَرِ رِيحِ الشَّمَالِ عَلَى
خَصْرِهِنَّ،
يَكْتَبْنَ سَطْرَ النَّهَابَةِ وَطِنًا أَوْ شَجْرًا.

لِلنِّسَاءِ اللّوَاتِي طَوَّتْ لَيْلُهَا خَارِجَ
طَقْسِ الْمَحَطَاتِ،
يَنْطَوِي قَلْبُهَا شَغْفًا مَآكِرًا،
وَلَا شَيْءَ فِيهَا يُؤَدِّي إِلَى مُوجِبَةٍ أَوْ نَمَرٍ.

لِلنِّسَاءِ اللّوَاتِي يُعَانِينَ مِنْ صَدْمَةِ
الشرقِ،
مِنْ مَوْتِهِنَّ السَّرِيعِ عَلَى دَفْتَرِ الْعُمْرِ،
مِنْ مَخَاضِ الْأَسَاطِيرِ،
مِنْ هُمُسِ كُلِّ السَّبَائِي إِلَى اللَّهِ:
لِمَاذَا نَعُدُّ بِبَاسْمِكَ الْآنَ أَيْضًا؟

تَحْرُجُ امْرَأَةٌ مِنَ السَطْرِ، تَحْدِفُ كُلَّ
النَّقَاطِ،
وترسم جسماً لأنثى،
تكتب أغنية،
ثم ترقص ما شاء لها الوقت،
وتحرق رسم الورق.

أحاول شرح الترقب حين ينزلق البوح
من عمرهن نشيدًا،
أحاول، لكن شعري على بُعد قافيةٍ نام
مني.

أحاول أن أجمع اللحم، أن أشتري وجعًا
للقصيدة،
كي تصير وروءًا، وتصبح كل المدينة
امرأة.

أحاول أن أكتب العمر سوسنة تزدهي
من مخاض الجنون،
أو قصيدة عشب لتثمر أعماركن،
وننجو جميعًا من الحرب،
من سطوة الموت، من أرخبيل التمدد في
اللاوطن.

أحاول، ولكن ترهلتُ جدًّا،
وأشعر أنني "باختصار شديد"
أموت على غيمه من حجر...

ثلاث قراءات في الفيلم العراقي "تواليت" إياس جهاد .. المخرج الكسول الذي تطلبه الجوائز

فيلم (تواليت) يتهمك من داعش

يُخرج الطبيب قطعة التواليت الغربي من أسفل الأريكة، بعد مغادرة أفراد التنظيم. كان الاقتصاد في كل التفاصيل واضحاً في فيلم إياس جهاد، الذي تناول تفصيلاً من ممارسات هذا التنظيم بحس فكاهي، إذ لم يعمد إلى الاستهانة بقسوتهم أو غباثتهم؛ هو فقط وضعنا كمشاهدين أمام حالة نزديرها، وستبقى عالقة في الانطباع عن هذا التنظيم.

ففي مشهد جميل، يستمع الطبيب من كومبيوتره الخاص إلى أغنية لأم كلثوم، وهو يعنى الدوارق الطبية بالويسكي. ثم يفاجأ يوماً بمهاجمة أفراد التنظيم، فيعتربه الخوف ظناً منه أنه سيقتل، ولكن بعد تفتيش تواليت العيادة، يطمئن هؤلاء، ليطلبوا منه حديثاً تلفزيونياً عن أضرار التواليت الغربي. وينتهي الفيلم بمشهد جميل، حيث

رحمها منه. في فيلم «تواليت» يُصدر التنظيم فتوى بتحريم استعمال التواليت الغربي، حيث يقوم أفرادها بتحطيم هذا النوع من «التواليتات» في الساحات. وتُروى حكاية طبيب في الموصل، يصفه أحد أفراد التنظيم بأنه الطبيب الأشهر في الموصل، والذي يُخفي قناني الخمر في الدوارق التي يستعملها.

لكن من بين عديد الأفلام التي أنتجت بمثل هذا الموضوع، يبرز الفيلم الذي نال جائزة أفضل فيلم ثالث في «أيام السينما العراقية» مؤخرًا، وهو «تواليت» للمخرج الشاب إياس جهاد. فهذا الفيلم تتناول «حكاية» داعش، ولكن من زاوية خاصة تعتمد التهمك والسخرية، ما جنبه الوقوع في أسر النمطية، مثل الاستهانة بهذا التنظيم، وإبراز الغباء المستحکم الذي يلازم سلوك أفراد... وما إلى ذلك.

فقصة الفيلم تشبه إلى حد كبير موضوع فيلم «تلا فيزيون»، الذي كتب السيناريو وأخرجه المخرج الأردني مراد أبو عيشة، وهو عن معاناة طفلة كان التلفزيون نافذتها الوحيدة على العالم، لكن داعش



طريقة هوليوود في تنميط صورة العربي أو الإفريقي في السينما الأمريكية، حيث تشوّه صورة العرب والمسلمين والأقارعة في كل فيلم تقريباً طوال القرن الماضي. وبحسب جان لوي كومولي، رئيس التحرير الأسبق لـ «كزاسات السينما»، في كتابه «داعش، السينما والموت»، يقول: «في السينما، هناك عقد ضمني بين المخرج والمشاهد: ضرورة التصديق بما هو مشابه للواقع»، وهو شرط أي عرض تمثيلي، خاصة السينما.

وكان يمكن لسينمائيين أن يحاكيوا أسلوب «العدو»، الذي يتساءل كومولي في الكتاب نفسه إن كانت سينما التنظيم «داعش» قد تأثرت جمالياً بسينما الأكشن الهوليوودية بحثاً عن الصدمة البصرية. ويشير هنا إلى استراتيجية تتسم بالمفارقة من جانب داعش الذي يستخدم ثقافة العولمة - التي يدينها - كي يقتلها على الهواء.

فـ «داعش»، أثناء تصوير قتل أعدائه، يستخدم السينما استخداماً «مفرطاً». فـ «عرض الموت على الهواء» وتحويل الكاميرا إلى عين أتمة، يدفعنا إلى أن نتساءل حول الغموض المتأصل الذي تحمله كل صورة..»

علاء المبرجي

أكد أجزم أن المخرجين العراقيين الذين قدموا أفلاماً عن ما يُسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، لم يقدموا الصورة الحقيقية لهذا التنظيم، الذي ظهر في الساحة السياسية امتداداً لتنظيمات إرهابية مثل القاعدة، واستطاع خلال سنوات قليلة أن يهيمن على المشهد السياسي والإعلامي في كل بقاع الأرض، ولا سيما منطقة الشرق الأوسط والعراق بشكل أساسي. وما ترتب على ذلك من تداعيات أثارها باحتلاله (ثلث) الأراضي العراقية، والكفاح المضني من قبل العراقيين لإزاحة احتلاله.

وكان من الطبيعي أن تتمثل السينما بوصفها «وسيطاً» لهذه الظاهرة، وهو ما فعلته الأفلام العراقية، ولا سيما في السنوات الخمس الأخيرة، بوصف العراق من أكثر الدول التي عانت من إرهاب هذا التنظيم.

لكن - وللأسف - لم تستطع هذه الأفلام إظهار الصورة الحقيقية لهذا التنظيم، بل تناولته بشكل سطحي، وأحياناً كاريكاتورياً غير مقنع للمتلقي، وعلى



قراءة في فيلم «تواليت» للمخرج إياس جهاد

أثناء خروجهم طُرق الباب من قبل عناصر داعش بفترة زمنية أطول من فترة إخفاء آثار العمل من قبل الطبيب، بما يثلّم سمة الإقناع في تسوية المشهد.

• في نهاية الفيلم كان هناك مشهدان: الأول إجبار الطبيب من قبل الأمر على تسجيل لقاء للحديث عن فوائد التواليت الشرقي ومضار الغربي، وهو ما لم نتمن أن يُقدّم بهذا التصريح، رغم نفاذ خيارات رفض الأمر. أما المشهد الأخير فكان

• كان الاشتغال الفني في التصوير بارزاً في سيادة الصورة على الحوار، ووضع في الحمام فوق النموذج الشرقي والجلوس عليه تنفيذاً للحاجة، للدلالة على تحدي القرار الإيزيديّة داخل العيادة في منزل الطبيب مصمماً بإطار الخفي من ملاحقة عناصر داعش، وبسرعة إجراءات الطبيب السني دفعهم إلى الخروج من الباب الخلفي، ولكن

مع إيقاع الموسيقى والأغنية، في إطار الانسجام والتمسك بالحالة النفسية والسلوكية السائدة في الموصل، وعدم الانجرار بما يفرضه الخصم اللعين.

• حاول المخرج من خلال شخصية أمير داعش (البطل النجم سعد محسن) وعناصره الملتفة حوله خلق حالة تجسيد لهيئة الخصم المرعبة والصورة المتمثلة في ذهنية التلقي عن حالات التجبر والطغيان ورفض القوة.

• كان الاشتغال الفني في التصوير بارزاً في سيادة الصورة على الحوار، ووضع في الحمام فوق النموذج الشرقي والجلوس عليه تنفيذاً للحاجة، للدلالة على تحدي القرار الإيزيديّة داخل العيادة في منزل الطبيب مصمماً بإطار الخفي من ملاحقة عناصر داعش، وبسرعة إجراءات الطبيب السني دفعهم إلى الخروج من الباب الخلفي، ولكن

د. صالح الصحن

فيلم تدور أحداثه في الفترة السوداء التي دخلت فيها عناصر داعش مدينة الموصل بنظام دولة الخلافة، وما يترتب على ذلك من أحكام مغايرة لما هو سائد في المدينة. ومن هذه الأحكام صدور فتوى بتحريم استخدام الحمامات الغربية، في مشهد يتجمع فيه أفراد داعش وهم يستمعون إلى خطبة لم يُحسن قارئها النطق السليم باشتراطات النحو.

ومع انتشار العناصر على المحلات والمنازل لتكسر نماذج الحمامات المعروضة، في هذا النص الفيلمي اعتمد الكاتب والمخرج أسلوب المعالجة بطريقة السخرية والاستهجان مثل هذه الفتاوى. ويمكن تحديد بعض الملاحظات التي نعتقد أنها انطباع إيجابي عن الفيلم، وهي:

• اعتمد النص على فكرة إدانة داعش ودعوته التي لا تتناسب مع أفكار وطبيعة المجتمع، ولم يذهب إلى أكثر من خيط سردي آخر.

• اقتصر معالجة المخرج للموضوع على محاكاة الأسلوب التهمكي واستغلال الخصم الداعي.

• ارتكز الفيلم في مساحة مشاهدته الرئيسية على فاعلية أداء دور الطبيب الذي جسده الممثل سراب إبراهيم بعناية وإتقان وحضور واع، بمستوى ضمير التلقي.

• تمثّل مشهد تفريغ زجاجات الخمر في دوارق المختبر داخل عيادة الطبيب سخرية عالية ابتكرها النص الفيلمي بوصفها أسلوباً للتهمك، وبحذر شديد يتلاءم مع نُبذ أجواء الخوف والرعب التي تصاعدت في فترة داعش.

• عمد المخرج، في إطار كسر المخاوف والتصديق لحالات الرعب، إلى خلق مشهد أجواء الموسيقى الراقصة وأغنية أم كلثوم «الصبر حدود»، وما تعنيه هذه العبارة من دلالات عميقة، وقد أجاد الطبيب في هذا المشهد وهو يفرغ الخمر في الدوارق ويخفيه، بحركات تتمايل وتتناغم

الكوميديا السوداء في الفيلم العراقي القصير "تواليت"

عباس خلف علي

هو من يدرك فعل التأثير وأهميته في صناعة اللقطة، ناهيك عن مستوى الرصد والتفاصيل الأخرى.

ومن هذا المنطلق رسم الإخراج أفق الاشتغال في فيلم «تواليت» على المتناقضات: فكل شيء داخل الفيلم هجين مضلل ومرآوي.

فمنذ العتبة الأولى (العنوان) تتفاعل سلسلة الإشارات، فعالم داعش الموبوء تعرف القاضي والداني على نتائجه وأوساخه وقدراته البديهة أيضاً وُجسد، فلا يلبق غير هذا الاسم كمتفتح لقضية شاذة ارتكبت المجازر بحق الناس الأبرياء. وهو اختيار مناسب لخصيضي بالكامل على الجرس والخيانة لتعاليم السماء السمحاء، فـ «تواليت»، انعطافة فيلمية ذكية لمواجهة هذا الفكر المنحرف.

لقد ركزت داعش على الترهيب والتخويف، وصنعت الصورة المرعبة في أذهان الناس: حرق أجساد، قطع رؤوس ووضعها على المراح عند مفترق الطرق، اغتصاب النساء، سلب الأموال... حتى المقامات والجوامع والصوامع والمواقع الأثرية لم تسلم من الدمار.

وهذا السلوك العدواني العنيف الذي وظفته آلة الإعلام الداعشية، خلق منه سطوة مخيفة وهيمنة وحشية.

بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

وبعد خروج جماعة التنظيم من عيادته، يقوم بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

هو من يدرك فعل التأثير وأهميته في صناعة اللقطة، ناهيك عن مستوى الرصد والتفاصيل الأخرى.

ومن هذا المنطلق رسم الإخراج أفق الاشتغال في فيلم «تواليت» على المتناقضات: فكل شيء داخل الفيلم هجين مضلل ومرآوي.

فمنذ العتبة الأولى (العنوان) تتفاعل سلسلة الإشارات، فعالم داعش الموبوء تعرف القاضي والداني على نتائجه وأوساخه وقدراته البديهة أيضاً وُجسد، فلا يلبق غير هذا الاسم كمتفتح لقضية شاذة ارتكبت المجازر بحق الناس الأبرياء. وهو اختيار مناسب لخصيضي بالكامل على الجرس والخيانة لتعاليم السماء السمحاء، فـ «تواليت»، انعطافة فيلمية ذكية لمواجهة هذا الفكر المنحرف.

لقد ركزت داعش على الترهيب والتخويف، وصنعت الصورة المرعبة في أذهان الناس: حرق أجساد، قطع رؤوس ووضعها على المراح عند مفترق الطرق، اغتصاب النساء، سلب الأموال... حتى المقامات والجوامع والصوامع والمواقع الأثرية لم تسلم من الدمار.

وهذا السلوك العدواني العنيف الذي وظفته آلة الإعلام الداعشية، خلق منه سطوة مخيفة وهيمنة وحشية.

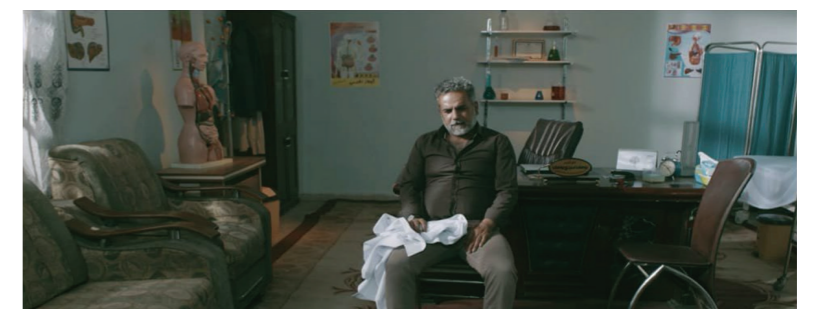
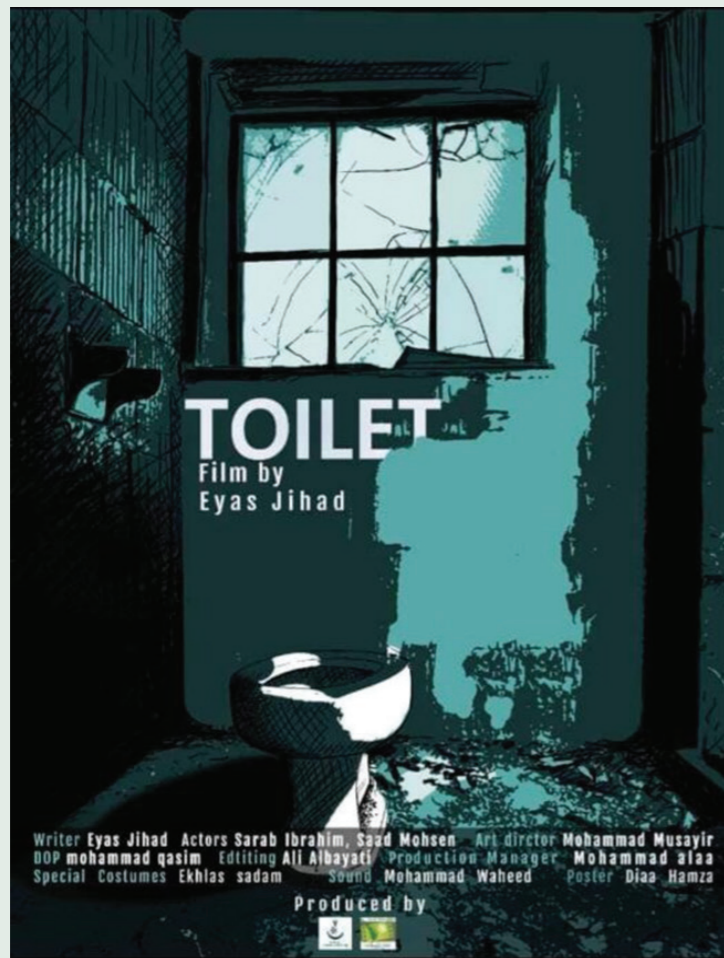
بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

وبعد خروج جماعة التنظيم من عيادته، يقوم بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

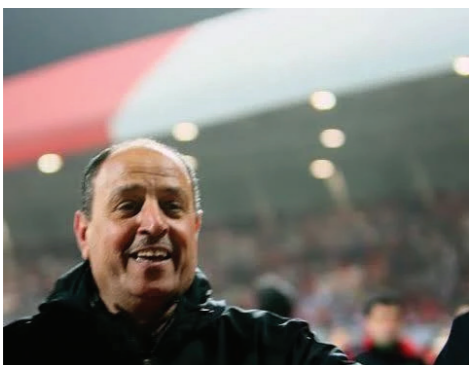
بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.

بإعادة التواليت الإفرنجي إلى مكانه. فإذ كانت الكاميرا حافلة باحتواء كل الانعكاسات لشخصية الطبيب، ليشكل منه معالماً موضوعياً لحكاية داعش: الطبيب والمغصبة، الطبيب وإخفاء المشروب (الخمر) بالدوارق الصحية، الطبيب واعتراف أحد أزلام داعش بأنه أمر طبيب في الموصل، الطبيب والإعلان، الطبيب والموسيقى.



حكيم شاكر رئيساً

رابطة المدربين العراقيين بكرة القدم تجري انتخاباتها



وقد عيّز أعضاء الهيئة العامة للرابطة عن سعادتهم بانتهاء الهيئة الإدارية الجديدة للرابطة، متمنين أن تسهم في إعادة المكانة للمدرب العراقي، وتنمية قدراته، واستعادة حقوقه المشروعة. كما أعلن رئيس الرابطة الكابتن حكيم شاكر شكره لمن حضر وصوّت وأسهّم بهذا العرس، متعهداً بنقل الرابطة إلى المكانة المرموقة التي تليق بالمدرّب العراقي، وتحقق طموحه عبر التعاون الجاد مع جميع المؤسسات التي تخدم المدرب، ولا سيما اتحاد كرة القدم العراقي.

الحقيقة - خاص

أقامت رابطة المدربين، في قاعة مركز أفرست، وبحضور (32) مدرباً، وتحت إشراف لجنة الانتخابات برئاسة القانوني أسامة عدنان، وبحضور لجنة الاستئناف، وبتغطية من جمع كبير من وسائل الإعلام، انتخاباتها الدورية. وقد فاز الكابتن حكيم شاكر بمنصب الرئيس، والكابتن مجبل فرطوس نائباً للرئيس، وعبد الكريم ناعم أميناً للسّر، وكاظم الربيعي عضواً، والكابتن فيصل عزيز عضواً.

برعاية اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية

حفل توقيع كتاب (موسوعة الكرة العراقية.. دليل النتائج والأحداث)

للصحفي علي السبتي

حفل توقيع كتاب برعايتها، وأوضح السبتي أن إنجاز هذه الموسوعة جاء بعد رحلة بحث استمرت نحو عشر سنوات، واجه خلالها صعوبات كبيرة في جمع المعلومات وتوثيقها، مستنداً إلى خبرته ومتابعته الطويلة للشأن الرياضي. ويستند أن الكتاب يتضمن توثيقاً شاملاً لجميع المباريات التي خاضتها المنتخب الوطنية والأندية العراقية منذ العام 1938، فضلاً عن المعسكرات التدريبية والمشاركات الخارجية لمنتخبات الشباب والناشئين.



الأولمبية الوطنية العراقية لرعايتها حفل توقيع كتابه، ودعمها للإصدارات التي توثق مسيرة الرياضة العراقية، مؤكداً سعادته بكونه أول من تحتفي به اللجنة في

المجمعة، باعتبارها عنصراً أساسياً في الحياة اليومية. بدوره أعرب مؤلف الكتاب الصحفي علي السبتي عن بالغ شكره وتقديره للجنة

الحقيقة - خاص

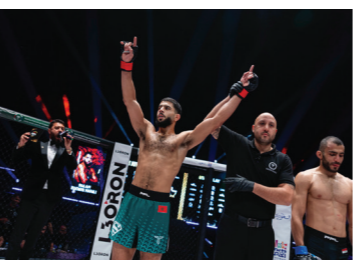
أقامت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، يوم الأربعاء الماضي في مقرها ببغداد، حفل توقيع كتاب "موسوعة الكرة العراقية.. دليل النتائج والأحداث" مؤلفه الصحفي الرياضي علي السبتي، وسط حضور رسمي ورياضي وثقافي. واستعرض الدكتور هادي عبد الله، مدير الأكاديمية الأولمبية، في مستهل حديثه تاريخ تأسيس الأكاديمية الأولمبية، ودور اللجنة الأولمبية العراقية في دعم الأنشطة الثقافية المرتبطة بالرياضة، ودورها البارز في فتح آفاق التواصل المجتمعي من بوابة الرياضة، نظراً لارتباطها الوثيق بالثقافة



انطلاق موسم دوري رابطة المقاتلين المحترفين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2026 بمدينة الخبر

الحقيقة - صفوان الهندي

أعلنت رابطة المقاتلين المحترفين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن انطلاق بطولة الدوري موسم 2026 يوم 8 مايو المقبل في مدينة الخبر، في الظهور إنكسبو، في خطوة جديدة تهدف إلى دعم رياضة الفنون القتالية المخططة في المنطقة، وإتاحة الفرصة أمام نخبة المقاتلين لعرض قدراتهم في منافسات احترافية. ويشهد الموسم الثالث من الدوري منافسات رسمية في أوزان الريشة، والخفيف، ووزن الوسط، إلى جانب نزالات خاصة تسلط الضوء على عدد من المواهب الصاعدة، في أجواء تجمع بين الحماس والتنافس، وتقدم قصصاً جديدة لنجوم المستقبل في المنطقة. ويتصدر افتتاح الموسم عودة بطل وزن الخفيف للعام 2025، صلاح الدين هامي، الذي يعود إلى القفص بعد موسم ناجح، متطلعاً إلى بداية قوية ومواصلة حضوره في دائرة المنافسة. ويعد هامي من أبرز الأسماء التي حظيت بمتابعة جماهيرية واسعة، ويمتج بفضل مستواه الثابت وحضوره اللافت داخل



غاز الشمال يتوج بكأس الفريق المثالي في دورة ألعاب الأندية العربية للسيدات بالشارقة

الحقيقة - خاص

جارتها في هذا المحفل العربي الهام، مبينا أن دورة ألعاب الأندية للسيدات أظهرت مواهب رياضية واعدة، مما يعكس التطور الرياضي في العراق. وأسفرت النتائج عن فوز لاعبة شهد سعد بالميدالية الفضية في وزن (٤٦ كغم)، فيما حصدت ستيريو محمد الميدالية البرونزية في وزن (٤٩ كغم). وفي وزن (٥٣ كغم) أحرزت لاعبة فاطمة عصام الميدالية البرونزية، كما نالت لاعبة أرزو عبد الله الميدالية البرونزية في وزن (٥٧ كغم). وواصلت لاعبات غاز الشمال تألقهن بحصد ميداليتين برونزيتين إضافيتين عبر شذى جلال في وزن (٦٢ كغم)، وميسم ستار في وزن (٦٧ كغم). وشهدت البطولة بروز عدد من المواهب الرياضية الواعدة التي أكدت قدرتها على صناعة المجد ورفع اسم النادي عالياً في المحافل العربية، وذلك تحت إشراف المدربة شيراز عبد سواني، التي كان لها الدور البارز في إعداد الفريق وتهنيته للمنافسات.

حقق نادي غاز الشمال للتايكواندو إنجازاً مميزاً في دورة ألعاب الأندية العربية للسيدات المقامة حالياً في مدينة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بعد أن توج بكأس الفريق المثالي في البطولة، في تأكيد جديد على حضوره القوي ومكانته المتقدمة في المنافسات العربية. وجاء هذا الإنجاز ثمره للأداء المتميز الذي قدمته لاعبات غاز الشمال في مختلف الأوزان. وأكدت رئيسة البعثة العراقية لدورة ألعاب الأندية العربية للسيدات، عضو المكتب التنفيذي ليلي محمد أمين، أن اللجنة الأولمبية مستمرة في دعم الأندية الرياضية، خاصة تلك التي تحقق نتائج مميزة في البطولات الخارجية. من جانبه أشار أيمن محمد، الأمين المالي للجنة المساواة بين كلا الجنسين وإداري البعثة العراقية، إلى أن المشاركة في هذه الدورة أظهرت مواهب رياضية واعدة أثبتت

رئيس "كاف": ما حدث في نهائي "الأمم" سيئ.. ونسخة ٢٠٢٧ تقام في موعدها

الحقيقة - خاص

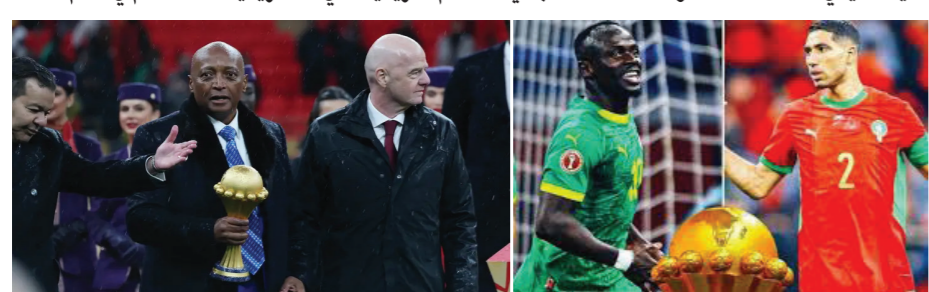
تطبيقها، ولن نسمح بتكرار ما حدث في نهائي أمم أفريقيا الأخيرة. وأضاف: ما اتضح لنا أن العقوبات والغرامات المالية غير كافية؛ لذلك سنجري تعديلات على اللوائح والقوانين المنظمة، حتى على سمعة كرة القدم في أفريقيا. وأوضح: ما جرى في أحداث نهائي كأس أمم أفريقيا هو سلوك سيء وغير مقبول، ولن نسحم بتكراره مرة أخرى، ولن يكون هناك تسامح تجاهه، ولا بد من عقاب رادع.

وتابع: المغرب نظم بطولة كبيرة قوية وكان ناجحاً للغاية في كل شيء، وعلى مستوى جودة اللاعبين والإقامة، لقد بلغ عدد الرعاة رقماً قياسياً في هذه النسخة، وصلنا إلى (23) راعياً. كنا في نسخة الكاميرون لدينا (6) فقط. كما تم رفع العوائد بشكل كبير ومبهر داخل "كاف" لتأجيل بطولة أمم أفريقيا 2027 لتقام في العام 2028.

وأكد باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، أن بطولة أمم أفريقيا المقرر إقامتها العام 2027 في كينيا وتنزانيا وأوغندا ستقام في موعدها، ولن يتم تأجيلها. وقال موتسيبي في مؤتمر صحفي يوم الجمعة: اتخذنا قراراً بأننا سوف ننظر إلى القوانين واللوائح المطبقة حالياً؛ لأنها وضعت قيوماً فيما يتعلق بتشديد العقوبات والحظر وغيرها، التي يتوجب

تطبيقها، ولن نسمح بتكرار ما حدث في نهائي أمم أفريقيا الأخيرة. وأضاف: ما اتضح لنا أن العقوبات والغرامات المالية غير كافية؛ لذلك سنجري تعديلات على اللوائح والقوانين المنظمة، حتى على سمعة كرة القدم في أفريقيا. وأوضح: ما جرى في أحداث نهائي كأس أمم أفريقيا هو سلوك سيء وغير مقبول، ولن نسحم بتكراره مرة أخرى، ولن يكون هناك تسامح تجاهه، ولا بد من عقاب رادع.

تطبيقها، ولن نسمح بتكرار ما حدث في نهائي أمم أفريقيا الأخيرة. وأضاف: ما اتضح لنا أن العقوبات والغرامات المالية غير كافية؛ لذلك سنجري تعديلات على اللوائح والقوانين المنظمة، حتى على سمعة كرة القدم في أفريقيا. وأوضح: ما جرى في أحداث نهائي كأس أمم أفريقيا هو سلوك سيء وغير مقبول، ولن نسحم بتكراره مرة أخرى، ولن يكون هناك تسامح تجاهه، ولا بد من عقاب رادع.



CNOOC Iraq LTD
شركة سونوك العراق المحدودة

توليه / تنشر / اعلانات شركة سونوك العراق المحدودة في صحف رسمية ثلاث والموقع الإلكتروني لوزارة النفط وشركة سونوك العراق المحدودة وشركة سونوك غير مسؤولين عن النشر في غير هذه المواقع.

إعلان منافسة
إن شركة سونوك العراق المحدودة والجامعة بموجب قوانين جزر فيرجن البريطانية يومها المخلو الرئيسى لعدة الخدمات الفنية في حقول ميسان النفطية والموقع بين شركة نفط ميسان وشركة TP ميسان المحدودة وشركة النفط العراقية. سرها الإعلان عن المنافسة التلية بطريقة الإعلان العام.

1- تفاصيل المنافسة

اسم المنافسة	رقم المنافسة	اعلان منافسة الموقع الإلكتروني
خدمات دعم تعليم الطلاب من خلال المنح الدراسية	CMIT-PR1-10.30-250086	https://www.cnoociraq.com/share/s/Om9KVQOjOhAWHYzAFulw

سيت نشر كافة الشروط المنقحة بالمنافسة خلال فترة المناقشة على الموقع الإلكتروني. من مضمون الطلبات المتضمنة PS. Some of the ITT documents have been encrypted for confidentiality reasons, thus; interested Bidders are kindly requested to send the Bid Acknowledgement Form (included in Section 1 of the ITT documents) by email to the following focal points ("Tender Contacts")

ex_badreddin@cnoociraq.com;
ex_chafikhben@cnoociraq.com;
abderrahmanzanoun@cmifod.com;
MohamedAlhassan@cmifod.com_who shall guide them on the next steps on how to access the ITT documents.

والتى ستقوم بعد ذلك بترشيح مقدمي الطلبات بالخطوات التالية حول كيفية الوصول إلى مستندات المنافسة. Bidder MUST be registered on Buy Intelligent and Digitalization System, if not yet registered so Bidder MUST use "Supplier User - Registration" to start registration, once completing the registration process send email to prinfo@cnoociraq.com to validate the registration.

Note: During the registration, please input either the project number or the mention "CNOOC Iraq Limited project" in target project.

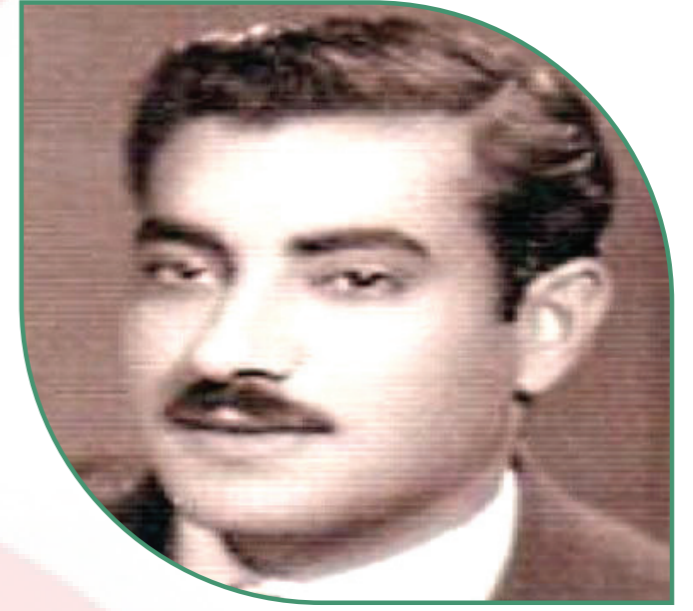
Compositio n of Invitation to Tender (ITT) packages	Tender Announcement	معلومات وتفاصيل المنافسة
ITT Section 1. Clause 1.1	Section 1 INSTRUCTION TO TENDERERS Section 2 PROPOSAL CONTENTS AND FORMS Section 3 TECHNICAL REQUIREMENT Section 4 SCHEDULE OF COMPENSATION Section 5 PRO FORMA CONTRACT	اعلان المنافسة رقم 1 تعليمات للمترشحين رقم 2 محتوى المقترحات والشكاه رقم 3 الشروط والمواصفات الفنية رقم 4 جدول الأسعار رقم 5 نموذج العقد
ITT Section 1. Clause 5	All clarification and correspondences from bidders must be sent to all aforementioned Tender Contact Emails with official letter.	موعد (إغلاق المنافسة) قبل الساعة 16:00 (توقيت بغداد) من قبل (2026.3.8)
ITT Section 1. Clause 10.2	SEALED PACKAGE DELIVERY: Original Bid Proposals must be delivered to Iraq OIOC, Attention: Mr. Badreddine, L. Mr. Abderrahmane, Z. Mr. Mohamed, A. Mr. Chafik, B.	على الترشيح التي تود تقديم عرض في إطار هذه المنافسة إرسال جميع المستندات والاستفسارات باسمي إلى كافة عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمنافسة والمذكورة أعلاه.
ITT Section 1. Clause 11.1	Tender's bid Proposal shall be irrevocable for a period 360 calendar days ("Bid Validity Period").	يجب على جميع الشركات الراغبة في المشاركة في المنافسة تقديم جميع وثائق المنافسة في مكتب الشركة في التاريخ: بصر (الدين) / السيد محمد الحسن / السيد صابر الرحمان / السيد س. شافي.
ITT Section 1. Clause 12.1	Scope of Business must be related to the scope of work of the tender.	يجب أن يكون العرض المقدم غير قابل للإلغاء لفترة 360 يوماً (الفترة صلاحية الطء).
ITT Section 1. Clause 12.1	1) Scope of Business must be related to the scope of work of the tender. 2) Legal Entity and Qualification of Bidder. 3) Bid proposals are in properly sealed condition with stamp or wax. 4) Bid Proposal Period of Validity shall be as required in this TENDER DATA SHEET (TDS) (aforementioned Clause 11.1). 5) Bid Bond submission 6) Signed & Stamped Cover Letter (as per Section 2 PROPOSAL CONTENTS AND FORMS, Attachment 2A: Proposal Format of Cover Letter) 7) Price proposal is separate from Technical & Commercial proposal. 8) No significant deviation on ITT requirements. 9) Bidder's Financial Health: Meeting Company's minimum requirement. 10) Bid Proposal Signed by Bidder's Legal Representative(s) or Authorized	1. بند 11.1 2. بند 12.1 3. بند 12.1 4. بند 12.1 5. بند 12.1 6. بند 12.1 7. بند 12.1 8. بند 12.1 9. بند 12.1 10. بند 12.1
ITT Section 1. Clause 12.1	Representative(s) 11) Technical Key Factors: A. Qualification and Scope The bidder must be a legally registered entity with a valid business license explicitly covering at least one of the following services: - Educational services - Consulting related services B. Project Experience The bidder must demonstrate a minimum of three (3) years of proven experience in providing scholarship management and/or overseas education support services and/or student counseling, supported by verifiable contracts and references. C. Contract Value Bidder should provide sufficient justifications and references to prove its cumulative value of signed contracts for similar projects/work within the last five years shall be no less than USD 2.7 million. Supporting documents shall be provided and stamped by the bidder, including the contract pages (showing the contract dates, values, periods, or completion report, or invoices. D. Past Performance For past performance in the Missan FOD, only bidders with a good performance record, as well as new bidders with no prior engagement, shall be considered qualified. E. Bid Bond Bid Bond: US\$ 100,000 (One Hundred Thousand US Dollars). The Bid Bond must be presented to Company in a separated and sealed envelope and duly marked and stamped on outer envelope. The original validity of the bid bond shall be the same as aforementioned Bid Validity Period in Clause 11.1. Cash Bid Bond will not be accepted from a Chinese Bidder that does not have overseas Bank account. Tenderers should be advised that Cheques ARE NO LONGER ACCEPTED as a Bid Bonds by Company.	11) العوامل الفنية الرئيسية: أ. المؤهلات والنطاق يجب أن يكون مقدم العرض كياناً مسجلاً قانونياً وادبه ترخيص تجاري ساري المفعول يغطي صراحة واحدة على الأقل من الخدمات التالية: - الخدمات التعليمية - الخدمات المتعلقة بالاستشارة ب. خبرة المشروع: يجب على مقدم العرض إثبات ما لا يقل عن ثلاث (3) سنوات من الخبرة المثبتة في تقديم إدارة المنح الدراسية وأوال خدمات دعم التعليم في الخارج وأوال استشارات الطلاب، مدعومة بعقود ومراجع يمكن التحقق منها. ج. قيمة العقد: يجب على مقدم العرض تقديم مبررات وسجلات كافية لإثبات أن قيمته التراكمية لتسليم العقود المبرمة لأكثر من 2.7 مليون دولار أمريكي. يجب على مقدم العرض تقديم المستندات الداعمة ويختمها بما في ذلك صفحات العقد (التي توضح تواريخ العقد وقيمته وفتراته) أو تقرير الإنجاز، أو الفهرس. د. الأداء السابق بالنسبة لتجارة السابق في Missan FOD، سيتم اعتبار مقدمي العروض الذين لديهم سجل أداء جيد فقط بالاضافة إلى مقدمي العروض الجدد الذين ليس لديهم مشاركة سابقة مؤهولة. هـ. ضمان الأداء ضمان الأداء: 100,000 دولار أمريكي يجب أن يكون معلقاً ببنك مقبول في الشرق الأوسط وختم من قبل شركة ميسان. يجب أن يكون مغلفاً بشكل منفصل في مغلف خارجي مغلف ومختتم. فترة صلاحية الضمان المذكورة في البند 11.1. أن يتم قبول الضمان التلقائي من مقدم الطء المصنفي الذي لا يمتلك حساباً مصرفياً في الخارج. يجب أن يقدم مقدم الطء المستندات التي تثبت أنه قد تم تغطية كل ضامن من قبل الشركة. الضمانات المستخرجة لا تقبلها الشركة
ITT Section 2. Clause 3.5	Joint bidding is NOT accepted by Company.	2. بند 3.5
ITT Section 2. Clause 2	Tenderers should strictly comply and follow Subcontracting requirements and conditions mentioned in this clause.	2. بند 2
ITT Section 1. Clause 2.6	Company prohibits firmly and strictly Collusive Bidding and any kind of collusive behavior that will be detected and confirmed by Company at its sole discretion.	2. بند 2.6
ITT Section 2. Clause 3.9	2. Tender Fee: Tender Fee is required only for the bidder who decides to submit Tender Proposals, and the invoice shall be received at Contact Emails before submitting Tender Proposals. Failure to do so may lead to rejection. Payment can be cash or T/T to our financial department.	2. بند 3.9
ITT Section 2.7	For T/T payment, Bidder must mention bidder name, tender number and title in the bank payment receipt, any receipt without bidder name, tender number and title will not be accepted. Financial department (Contact information for Dubai office): Contact person: Mr. Tamer Nawwar / Qassimwajid@cmifod.com / Qassimwajid@cmifod.com E-mail: Qassimwajid@cmifod.com Tel: +9647805492468 (Mr. Qassim Wajid Hashim), +9647805200901 (Mr. Ali Kareem) Address: Room 3100, 7WB, Dubai Airport Free Zone, Dubai, U.A.E. Financial department (Contact information for Iraqi Office): Contact person: Mr. Qassim Wajid Hashim / Mr. Ali Kareem Tel: +9647805492468 (Mr. Qassim Wajid Hashim), +9647805200901 (Mr. Ali Kareem) E-mail: Qassimwajid@cmifod.com / Alikarcecm@cmifod.com Address: CNOOC Buzurgan camp, Missan	مبلغ رسوم المنافسة رسم المنافسة المطلوبة فقط للشركات التي تود واقر تقديم عرض في إطار هذه المنافسة. إذا استوجب استخدام الفاتورة الرسوم عن طريق البريد الإلكتروني وذلك قبل تقديم الطء. يجب أن يكون رقم الفاتورة والرقم المميز في فاتورة الدفع وفقاً أو عن طريق تحويل مدين في رقم المالية. بالنسبة للتدفق عن طريق تحويل، يجب أن يتكرر مقدم الطء رقم واسم المنافسة واسم مقدم الطء في إيصال الدفع المصرفي. وأن يتم قبول أي إيصال بدون رقم المنافسة واسم المنافسة أو اسم مقدم الطء. قسم المالية (معلومات الاتصال لمكتب دبي): السيد تامر نور / +9647805492468-52-9714 البريد الإلكتروني: TamerNawwar@cnoociraq.com
ITT Section 3	This announcement is made both in English and in Arabic, if there is any discrepancy, the English version shall prevail	3- هذا الإعلان مساع باللغتين الإنجليزية والعربية، إذا كان هناك أي تناقض بين النسختين يجب اعتماد النسخة الإنجليزية.

إذا مات النهر .. قصيدة البطولة الفذة للشهيد ستار خضير

شعر - فالج حسون الدراجي

المقدمة:

لأن السلطات البعثية تعرف تماماً من هو ستار خضير (أبو مي) .. وتدرك أنه ليس مجرد قائد شيوعي ومسؤول الخط العسكري في الحزب فحسب، إنما هو مشروع ثورة وقائد ثوري، لذلك سعت بكل طاقتها لتصفيته والتخلص منه !!



ولو ستار ما طايح هذا اليوم
چا نخل السماوة أتطره ألف سمره
ولو ستار ما طايح هذا اليوم
چا هسه الرمادي أورد مو صحره
وجان الموصل اجمل من صباح
الخير
وأجنحة الفرحة بديالي منتشرة
ولو ستار ما طايح هذا اليوم
ما شفته حروب و نار مستعرة.. ولا
شفته منافي وليل الولايات، وعلى
أبواب اللجوء آلاف منتظرة
ولو ستار ما طايح هذا اليوم
چا ماكو فقير ولا بقت فقره
وچا اربيل ترگص چوبي وي
ميسان
وبدهوك العزيزة تصيف البصرة
وچا بغداد كعبة وقبلة للأحرار
وكلمن زارها تنوله الف عمره
وچا بابل أنيقة وأحلى من العيد
ولعزها ومجدها تعود سامره
وچا واسط قصيدة بشقة الأنبار
وأبو الطيب عليها بيت عبق شعره
وچا وادي السلام أگبوره موش
كبور
بل مليون نخلة انزعت وشجرة
وچا هور الجبايش أحلى ما بالكون
لوحة من الخيال الباذخ بسحره
لكن للأسف طاح الكمر مغدور
والتاريخ كاتب ملحمة غدره
طفه غفله النهار وضاع سر الليل
وهاي اسنين ممد گادر يدوره
إنكسر ضلع التحدي بموت والد مي
ولهذا السبب ما صارت الثورة))

ثلثين العمر خلصته حب وياك
وما أريد بتوالي اسنيه أندمره ؟
ما أبدل هواك ولا أغير الشوك
ألف موته أموت وشوكي ما أغيره
يا طعم الثمالة وأحلى ما بالكاس
نخب حبك أشربه وأختم السهرة
جنت بأول صباي .. وأزغر من
الطير
كلت هذا الكلام ولسه أنه أتذكره
لو ستار ما طايح هذا اليوم
چا فوك الشمس راياتنا الحمرة
ولو ستار ما طايح هذا اليوم
چان الليل ناصي وعالية الكمره
ولو ستار ما طايح هذا اليوم
جان أحله المدن بالعالم (الثورة)
ولو ستار ما طايح هذا اليوم
چا روما العمارة ولندن البصرة

من دم النصير إتشع الف زهرة
لا تسأل بشر خاف البشر تنحاز
روح لهندرين وإسأل الصخرة
مو بس الجبل يحچيلك إعله الصار
بأهوار الغموكة تشوف الف ذكرى
تفگ خالد وأمين لهسه محترات
وابو محيسن علم خفاك بالشطرة
ما أچذب عليك وداعتك مشتاك
مثل شوگ البنات لفرحة الزهره
ولا أضمن عليك وداعتك عطشان
يرويني وداك وأشبع بنظرة ..
يا أمي وأبوي واهلي والخلان
ياكمرة حياتي وأحلى كل كمره
مرات الكسر يثكل على المكسور
والمكسور ما يتحمل الكسرة
ومرات الظنون تهيج وسط الروح
لچن كلبی الصبور يلوذ بالعشرة

ما أشك بالحزب هذا حزب طوفان
أبو لیلی الصبر يتنومس بصره
ما أشك بالحزب هذا حزب جاويد
حزب تلو وسلام وخالد وذكرى
ما أشك بالكمر هذا كمر فريال
وأنسام وعميدة وعابدة وبشرى
ما أشك بالشمس هذي شمس
إكرام
وجواد العطية ومتي أبو سمره
ما أشك بالحزب هذا حزب توماس
أظهر من حليب الزاجية الحرّة ..
أشكن ؟
أشكن بيّه أني وما أشكن بيه
ورد آذار ياهو إيشك إبعطره ؟؟
مطر تشرين ما يحتاج أي برهان
مثل ريحة العنبر ريحة المطرة
ما أشك بالحزب هذا حزب الانصار

القصيدة:
عثر جدم الزمان وطاح والد مي ..
عمت عين الزمان إشعثر من عثرة
إنكسر ضلع التحدي بموت والد مي
خمس عقود ممد جبر الكسرة
خمس عقود ناكل من لحمه الحي
وحدر جلودنا مورثة ألف جمرة
عثر جدم الزمان وضاع أجمل شي
لهذا اليوم ممد ناقش العثرة :
لماذا وليش وشلون الحصل والصار
أنه بگلبی بلاوي وأسئلة خطرة
سؤال يجر سؤال و نار تحرك نار
وأمر من المنايا الأجوبة المرّة
إذا طاح الجبل معناها صاير شي
لو ثمة خلل .. لو بالجبل ثغرة
وإذا مات النهر، موش العتب ع المي
العتب كل العتب ع الما حمه نهره
چذب عين الشمس يكسر رمحها
الفي
إذا عين الشمس متنمرّة وحمرة
د حط كل الظلام اگبال ومضة ضي
وشوف شلون يشرد من تجي
الكمره
إذا تقصير حاصل لازم إنقر بيه
والمقصر وجوباً لازم أنقصه
ما أشك بالحزب هذا حزب خيون
أخوي الماتت أمي وما لكت كبره
ما أشك بالحزب هذا حزب هندان
لهذا اليوم باسمه إتفاخر البصرة
ما أشك بالحزب هذا حزب وضاح
ميّت، والأعادي تخاف تتذكره
ما أشك بالحزب هذا حزب بشار
وأتحده النخل لو يوصل لصدرة
ما أشك بالحزب هذا حزب شمرا
إمام الصراحة وسيد الفكرة



الدراجي يلقي قصيدته أمام ضريح الشهيد ستار خضير